

حليّة الأولياء

وطبقات الأصفياء

للمحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء الخامس

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

مكتبة الخانجي
القاهرة

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر

١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م

لبنان



بيروت

حارة حريك - شارع عبد النور - بوقيا: فاكس: ١١/٧٠٦١ - صرب: ١١/٧٠٦١

تلفون: ٨٣٨٣٠٥ - ٨٣٨٢٠٢ - ٨٣٨١٣٦ - فاكس: ٩٦١١٨٣٧٨٩٨ ..

دولي: ٩٦٢٠٩٦٦ - ٩٦١١٨٦ .. دولي وفاكس: ٤٧٨٢٣٠٨ - ٢١٢ - ١ ..

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨٤ - محمد بن سوقة

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه : ومنهم الخائف المعظم ، العاطف المقدم ، عرف فعظم ، وعطف فقدم ، أبو عبد الله (١) ابن سوقة [وقيل : إن التصوف تعظيم عن تخويف ، وتقديم لتخفيف .]
❦ حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا علي بن مسلم ثنا عبيد بن إسحاق الطار ثنا أبو إسحاق - وكان شيخ صدق - قال : سمعت محمد بن سوقة وهو يقول : إن المؤمن الذي يخاف الله لا يسمن ، ولا يزاد لونه إلا تغيرا .

❦ حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح ، [وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا حاجب بن أحمد] (٢) ثنا أحمد ويعقوب الدورقيان قالوا : ثنا يعلى بن عبيد . قال : دخلنا على محمد بن سوقة فقال أحدثكم بحديث لعل الله أن ينفعكم به ، فإن الله قد تقضى به ، دخلنا على عطاء فقال لنا ان من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام ، وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا ثلاثا ؛ كتاب الله أن يتلوه ، أو أمر بمعروف ، أو نهى عن منكر ، وأن ينطق بحاجته التي لا بد له منها . أنذكرون (إن عليكم لحافظين كراما كاتبين ، عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب)
(١) في مع أبو عبيد الله وفي الخلاصة أبو بكر (٢) في مع : وحدثنا عبد الله بن محمد قال نا حاجب بن أبي بكر .

عنيد) أما يستحي أحدكم لو نشرت عليه صحيفته في آخر نهاره وقد أُملي فيها من أول نهاره ليس فيها حاجة من حاجات دنياه ولا آخره ١١ وقال أبو بكر : التي أُملي صدر نهاره أكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي ثنا أحمد بن منصور المروزي قال سمعت حاتم بن عطاء ومرو بن حمزة أنهما سمعا سعيد بن عامر يقول ح . وحدثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا اسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض قال : ثنا محمد بن سوقة قال : أمراني لولم نعتب إلا بهما لكنا مستحقين بهما العذاب ، أهدنا زداد في دنياه فيخرج قرحا ما علم الله منه قط أنه فرح بشئ قط زيد في دينه مثله ، وأهدنا ينقص من دنياه فيحزن حزنا ما علم الله منه قط أنه حزن على شئ تقصه من دينه مثله .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو البرازي (١) ثنا عبد الرحمن بن سعيد الكندي ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي . قال : كان محمد بن سوقة وضار بن مرة أبو سنان إذا كان يوم جمعة طلب كل واحد منهما صاحبه ، فإذا اجتمعا جلعا يبكيان .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحسن بن علي العمري (٢) ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا أبو غسان (٣) مالك بن اسماعيل حدثني موسى بن الأشيم عن جعفر الأحمر . قال : كان أصحابنا البكاؤون أربعة ؛ مطرف بن طريف ، ومحمد بن سوقة ، وعبد الملك بن أبيجر ، وأبو سنان ضرار بن مرة . • حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو عبد الله الأزدي ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفيان الثوري . قال : خمسة من أهل الكوفة يزادون في كل يوم حيرا ، فذكر ابن أبيجر ، وأبا حيان التميمي ، ومحمد بن سوقة ، ومرو بن قيس ، وأبا سنان ضرار بن مرة . • حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسين بن الجنيد ثنا سفيان . قال : قال لي رقية أمش معي إلى

(١) في نسخة : البرازي ملأه المهلة (٢) في نسخة العمري (٣) في نسخة أبو غسان وهو غطاء

الذين تركتهم على لاشيء لهم بلى بحمد الله قد تركتهم بخير ، أى بنى انكم لن تلقوا أحدا من العرب ولا من المعاهدين الا كان لكم عليهم حقا ، أى بنى ان أمامكم ميل بين أمرين ، بين أن تستغنوا ويدخل أبوكم النار ، وأن تففقروا ويدخل أبوكم الجنة ، فكان أن تففقروا ويدخل أبوكم الجنة أحب إليه من أن تستغنوا ويدخل النار ، قوموا عصمكم الله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سهل بن محمود ثنا عمر بن حفص المعيطى ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال : قلت كم ترك لكم عمر من المال ؟ فتبسم فقال حدثني مولى لنا كان يلى نفقته قال : قال لى عمر حين احتضر : كم عندك من المال ؟ قال قلت أربعة عشر دينارا ، قال فقال تحتملونى بها من منزل إلى منزل ، فقلت كم ترك لكم من الغلة ؟ قال ترك لنا غلة ستمائة دينار كل سنة ثلاثمائة دينار ورثناها عنه وثلاثمائة دينار ورثناها عن أخينا عبد الملك ، وتركنا اثنى عشر ذكرا وست نسوة افقسمنا ماله على خمس عشرة .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا منصور بن بشير ثنا أبو بكر - يعنى - ابن نوفل بن الفرات - عن أبيه أن عمر استعمل جموعة بن الحارث على ملطية ، فغزا فأصاب غنا ، ووفد ابنه إلى عمر فلما دخل عليه وأخبره الخبر قال له عمر : هل أصيب من المسلمين أحد ؟ قال : لا إلا رويجل ، فغضب عمر وقال : رويجل !! رويجل !! مرتين نجيتونى بالشاة والبقرة ويصاب رجل من المسلمين ؟ لا تلى لى أنت ولا أبوك هملا ما كنت حيا :

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني قال سمعت محمدا بن يحيى يقول : قال عمر كأن من لم يزل لم يذنب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن عمر الباهلي ح وحدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا أبو موسى قال : ثنا عثمان ابن عفان العطفاني عن علي بن زيد . قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : لقد

تمت حجة الله على ابن الأربعة ، فأتى لها عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا اسماعيل بن إبراهيم أنبأنا أيوب بن نبت أن عمر ذكر له ذلك الموضع الرابع الذي فيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم فعرضوا له به ، قالوا لو دنوت من المدينة فقال لأن يعذبني الله بكل عذاب إلا النار أحب إلى من أن يعلم الله أني أرى أني لذلك أهل .

* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو عروبة ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال قال رجل لعمر : لو دنوت من المدينة فذكر نحوه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا ابن المبارك عن جابر بن حازم عن المغيرة بن حكيم قال حدثتني فاطمة امرأة عمر قالت : كنت أسمع عمر كثيراً يقول : اللهم اخف عليهم موتي ، اللهم اخف عليهم موتي ولو ساعة ، فقلت له يوماً لو خرجت عنك فقد سهرت يا أمير المؤمنين لعلك تغني ، فخرجت إلى جانب البيت الذي كان فيه ، فسمعت يقول (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) فجعل يرددها ، قالت ثم أطرق فلبثت ساعة ثم قلت لوصيف له كان يخدمه ادخل فانظر ، قالت فدخل فصاح ، فدخلت فإذا هو قد أقبل بوجهه إلى القبلة وغمض عينيه باحدى يديه ، وضم فاه بالأخرى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبي طالب ثنا الحارث بن بهرام ثنا النضر حدثني ليث بن أبي مرثية عن عمر بن عبد العزيز أنه لما كان في مرضه الذي مات فيه قال : أجلسوني ، فأجلسوه ثم قال : أنا الذي أمرتني فقصرت ، ونهيتني فمضيت ، ولكن لا إله إلا الله . ثم رفع رأسه وأحد النظر . فقالوا له : إنك لتنظر نظراً شديداً . قال إني لأرى حضرة ما هم بأنس ولا جن ، ثم قبض .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا إبراهيم بن يزيد بن مصعب الشامي ثنا اسماعيل بن عياش وابن المبارك عن الأوزاعي

قال : شهدت جنازة عمر بن عبد العزيز ، ثم خرجت أريد مدينة قنسرين ، فمرت على راهب يثير على ثورين له - أو حمارين - فقال يا هذا أحسبك شهدت وفاة هذا الرجل ؟ قلت له : نعم ، فأرخى عينيه فبكى سجاجاً فقلت له ما يبكيك ولست من أهل دينه ؟ قال : إني لست عليه أبكي ، ولكن أبكي على نور كان في الأرض فطفي .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن أبي طالب ثنا علي بن ميمون الرقي قال ثنا أبو خليل عن الأوزاعي . قال قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه : من صحبني منكم فليصحبني بخمس خصال ؛ يدلني من العدل إلى مالا أهتدي له ، ويكون لي على الخير عوناً ، ويبلغني حاجة من لا يستطيع إبلاغها ، ولا يغتاب عندي أحداً ، ويؤدى الأمانة التي حملها مني ومن الناس ، فإذا كان كذلك خيـلـا به ، وإلا فهو في حرج من صحبتي والدخول على .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا خالد بن خدّاش ثنا حماد عن أبي هاشم الرماني أن رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وبنو هاشم يشكون إليه الحاجة ، فقال لهم : فأين عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد بن عبد السلام ثنا الحسن بن أبي أمية ثنا أبو أسامة . قال : رأى رجل في منامه على باب الجنة مكتوباً براءة من الله العزيز الحكيم ، لعمر بن عبد العزيز من عذاب يوم أليم .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا ابن أبي حاتم وحد ثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن أسلم (١) بن يزيد الوراق : ثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن معاذ مولى زيد بن تميم أن رجلاً من بني تميم رأى في المنام كتاباً منشوراً من السماء بقلم جليل ، بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم ، براءة لعمر بن عبد العزيز من العذاب الاليم ، إني أنا

الله الغفور الرحيم .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن المذكر ثنا العباس بن حمدان قال ثنا محمد بن يحيى ثنا عباد بن صهر ثنا محمد بن يزيد عن يوسف بن ماهك . قال : بينا نحن نسوي التراب على قبر صهر بن عبد العزيز إذ سقط علينا ورق من السماء فيه كتاب : بسم الله الرحمن الرحيم ، أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام ثنا أحمد ابن محمد بن أبي بزة ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد . قال : بينا أنا نائم خلف المقام ، إذ رأيت فيما يرى النائم كأن داخل دخل من باب بنى شيبة وهو يقول : يا أيها الناس ولي عليكم كتاب الله ، فقلت من ؟ فأشار إلى ظفري ، فإذا مكتوب ع . م . ر . فجاءت بيعة صهر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا الوليد بن صالح ثنا أبو المليح عن خصاف أخى خصيف . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وعن يمينه أبو بكر ، وعن يساره صهر ، وميمون ابن مهران جالس أمام ذلك ، فأتيت ميمون بن مهران فقلت : من هذا ؟ قال : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت من هذا ؟ قال هذا أبو بكر عن يمينه ، وهذا صهر عن يساره ، فجاء صهر بن عبد العزيز يجلس بين أبي بكر وبين النبي صلى الله عليه وسلم ، فشح أبو بكر بمكانه ، ثم جاء ليجلس بين صهر وبين النبي صلى الله عليه وسلم فشح صهر بمكانه ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه في حجره . * حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا خالد بن خداح ثنا حماد عن أبي هاشم الرماني . أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وأبو بكر عن يمينه ، وصهر عن شماله فذكر نحوه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني أسود بن سالم ثنا حسان بن إبراهيم عن عبيد الله الوصابي عن عراك (٢٢ - حلية - خامس)

ابن حجر عن عمر . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال أدن يا عمر فدنوت حتى كدت أصاخه ، قال فاذا كهلان قد اكتنفاه فقال : إذا وليت أمر أمتي فاصمل في ولايتك نحو ما صمل هذان في ولايتهما فقلت ، ومن هذان ؟ قال : هذا أبو بكر ، وهذا عمر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن يحيى بن أبي طالب ثنا إبراهيم بن بكر البصري ثنا بشار خادم عمر . قال : دخلت على عمر فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن يساره ، ورأيت عثمان وهو يقول : خصمت عليا ورب الكعبة ، وعلى يقول : غفر لي ورب الكعبة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبو المغيرة ثنا الازاعي . قال قال عمر : إذا رأيت قوما يتناجون في دينهم دون العامة فاعلم أنهم في تأسيس الضلالة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الازاعي . قال : كتب عمر إلى عماله أن يأمرُوا القصاص أن يكون جل إطنابهم ودعائهم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى عن سفيان الثوري . قال : بلغني عن عمر أنه كتب إلى بعض عماله فقال : أوصيك بتقوى الله ، والاقتصاد في أمره واتباع سنة رسوله ، وترك ما أحدث المحدثون بعده ، مما قد جرت سنته ، وكفو مؤنته ، واعلم أنه لم يبتدع إنسان قط بدعة إلا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها . وعبرة فيها ، فعليك بلزوم السنة فانها لك بأذن الله عصمة ، واعلم أن من سن السن قد علم ما في خلافتها من الخطأ والزل ، والتعمق والحق ، فان السابقين الماضين عن علم وقفوا وببصرنا قد كفوا . قال وذكر أشياء لأحفظها .

* حدثنا أبو أحمد (١) محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا عبيد الله بن موسى عن أبي رجاء الهروي عن شهاب بن خراش قال : كتب عمر إلى رجل : سلام عليك أما بعد ، فاني أوصيك وذكر مثله . وزاد : ولهم

(١) كذا في زوفي مغ : أبو حامد

كانوا على كشف الأمور أقوى ، وبفضل لو كان فيه أخرى ، فانهم هم السابقون
ولئن كان الهدى ما أنتم عليه لقد سبقتموهم إليه ، ولئن قلتم حدث بعدهم
حدث ما أحدث إلا من اتبع غير سبيلهم ورغب بنفسه عنهم ، ولقد تكلموا
منه ما يكفي ، ووضعوا منه ما يشفي ، فما دونهم مقصر ، ولا فوقهم محسر ،
لقد قصر دونهم أقوام خفوا ، وطمح عنهم آخرون فعلوا ، وأنتم بين ذلك
لعل هدى مستقيم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا
عفان بن مسلم ثنا عثمان بن عبد الحميد حدثني موسى بن رباح . قال : بلغنا أن
عمر جلس إلى ناس فذكري أنه لم يسلم ، فقام قائما فسلم عليهم ثم جلس .
* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقي ثنا قبيصة ثنا
سفيان . قال : قال رجل من عمر فقل له ما يمنعك منه ؟ قال إن المتقى ملجم .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن مسلم ثنا سيار
ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : قرأت في التوراة صر بن عبد العزيز
صديقا . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا جعفر
ابن محمد بن صمران الثعلبي ثنا خالد بن حيان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن
مهران . قال : كان الله تعالى يتعاهد الناس بنبي بعد نبي ، وإن الله تعالى تعاهد
الناس بعمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقي ثنا أحمد بن نصر
ابن مالك قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله .
قال : كانت العلماء عند عمر بن عبد العزيز تلامذة . * [حدثنا محمد بن أحمد
ابن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميد بن ثنا سفيان عن جعفر بن برقان عن
ميمون بن مهران - أو غيره - . قال : ما كانت العلماء عند عمر بن عبد العزيز
إلا تلامذة .] (١) * حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن
خارجة ثنا مبشر بن إسماعيل عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال :

(١) لم يرد هذا الاثر في

أتينا عمر بن عبد العزيز فظننا أنه يحتاج إلينا ، وإذا نحن عنده تلامذة .
* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان عن
جعفر بن برقان - أو غيره - عن مجاهد . قال : أتينا عمر نعلمه فما برحنا حتى
تعلما منه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا
أبو نعيم ثنا جعفر بن برقان حدثني ميمون بن مهران . قال : كان عمر بن
عبد العزيز يعلم العلماء .

* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد بن يزيد ثنا محمد بن أحمد
ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا حسين الدراغ عن عبد الله بن خراش
عن مرثد أبي يزيد . قال سمعت عمر يقول : أيها الناس قيدوا النعم بالشكر ،
وقيدوا العلم بالكتاب .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق
ثنا عفان ح . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا
حجاج ثنا حماد بن سلمة ثنا رجاء بن المقلم عن نعيم بن عبد الله . قال قال
عمر : إني لأدع كثيرا من الكلام مخافة المباهاة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عفان ثنا عمر
ابن علي قال سمعت عبد ربه بن أبي هلال الجزري عن ميمون بن مهران . قال :
قلت لعمر ليلة يا أمير المؤمنين مابقاؤك على ما أرى ؟ أما في أول الليل فأنت
في حاجات الناس ، وأما وسط الليل فأنت مع جلسائك ، وأما آخر الليل فأنت
أعلم ماتصير إليه ! قال فضرب على كتفي وقال : ويحك يا ميمون إني وجدت
لقلبا الرجال تلقينا لا لأبائهم .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى ثنا يعقوب بن محمد بن
ماهان ثنا محمد بن الصديق خشتنام ثنا سعيد بن منصور قال سمعت حمزة بن
ابن يزيد يقول سمعت أنس بن مالك يقول : دخل مسلمة بن عبد الملك على
عمر وهو مسجى عليه فقال : رحمك الله لقد أحييت لنا قلوبا ميتة ، وجعلت

لنا في الصالحين ذكرًا .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا علي بن محمد البصري ثنا مطلب ابن شعيب ثنا أبو صالح قال ثنا الليث بن سعد أنه قال : استشهد رجل من أهل الشام فكان يأتي إلى أبيه كل ليلة جمعة في المنام فيحدثه ويستأنس به ، قال فعاب عنه جمعة ثم جاءه في الجمعة الأخرى ، فقال له يا بني لقد أحزنتني وشق على تخلفك ؟ فقال إنما شغلني عنك أن الشهداء أمروا أن يتلقوا عمر بن عبد العزيز فتلقيناه ، وذلك عند مهلك عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن أحمد بن هارون (١) ثنا عبد الله بن الحسن بن أخت عبدان ثنا نصر بن داود بن طغرق (٢) ثنا محمد بن الفضل ثنا العباس بن راشد عن أبيه راشد قال : زار عمر بن عبد العزيز مولاى ، فلما أراد الرجوع قال لى شيعه فلما برزنا إذا نحن بحية سوداء ميتة ، فنزل عمر فدفنها ، فاذا هاتف يهتف يا خرقاء يا خرقاء ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذه الحية : لتموتن بفلاة من الأرض وليدفننك خير أهل الأرض [فقال : نشدتك الله إن كنت ممن يظهر إلا ظهرت لى . قال أنا من السبعة الذين يلعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الوادى ، وإني سمعته يقول لهذه الحية لتموتن بفلاة من الأرض وليدفننك خير أهل الأرض يومئذ] (٣) ، فبكى عمر حتى كاد أن يسقط عن راحلته وقال : يراشد أنشدك الله أن تخبر بهذا أحدا حتى يوارينى التراب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا فزارة ثنا الأشجعي عن محمد بن مسلم البصري وأبي سعيد المؤدب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار . قال قال عمر لرجل : أوصيك بتقوى الله فانها ذخيرة الفائزين ، وحرز المؤمنين ، وإياك والدنيا أن تفتنك فانها قد فعلت ذلك بمن كان قبلك ، إنها تفر المطمئنين إليها ، وتفجع الواثق بها ، وتسلم الحريص

(١) فى مخ : ابن موسى (٢) كذا فى مخ وفى ز : نصر بن داود بن طوق

(٣) ما بين المربعين زيادة فى المغربية .

عليها ، ولا تبقى لمن استبقاها ، ولا يدفع التلف عنها من حواها ، لها مناظر بهجة . ما قدمت منها أمامك لم يسبقك ، وما أخرجت منها خلفك لم يلحقك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا سفيان بن عيينة عن صهر بن عبد العزيز . قال : الرضا قليل ، والصبر معمول المؤمن .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن وكيع ثنا جرير عن المختار بن فلفل . قال : ضربت لعمر فلوس فكتب عليها أمر صهر بالوفاء والعدل ، فقال : اكسروها واكتبوا أمر الله بالوفاء والعدل .
* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا هشام بن عمار ثنا الهيثم بن عمران قال سمعت إسماعيل بن عبيد الله يحدث . قال قال لي صهر بن عبد العزيز : يا إسماعيل كم أتت عليك من سنة ؟ قال ستون سنة وشهور ، قال يا إسماعيل إياك والمزاح .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الخثلي ثنا بقية ثنا سلم بن زياد قال سألت فاطمة بنت عبد الملك صهر بن عبد العزيز أن يجري عليها خاصة ، فقال لا ! لك في مالى سعة ، قالت فلم كنت أنت تأخذ منهم ؟ قال كانت المهنة لى والآنم عليهم ، فأما إذ وليت لا أفعل ذلك فيكون إناءه على .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا معتمر بن سليمان عن هشام عن خالد الربيعي . قال : مكتوب فى التوراة أن السماء (١) تبكى على صهر بن عبد العزيز أربعين صباحا .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد حدثني عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن ابن صالح عن رجل من بنى حنيفة . قال قال محمد بن كعب القرظي . قال لي صهر : لا تصحب من الاصحاب من خطر ك عندك على قدر قضاء حاجته ، فاذا انقضت حاجته انقطعت أسباب مودته ، واصحب من الاصحاب ذا العلى فى

الخير ، والافاءة في الحق ، يعينك على نفسك ، ويكفيك مؤنته .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد ثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال ثنا اسحاق بن إسماعيل عن جرير عن مغيرة . قال قال صمر : لو أدركني عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة إذ وقعت فيما وقعت فيه لكان علي ما أنا فيه .

* حدثنا عبيد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ح . وحدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق قالوا : ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ثنا ضمرة أن ابن أبي حملة حدثهم عن الوليد بن هشام . قال : لقيني يهودي فأعلمني أن عمر سبى أمر هذه الامة فيعدل فيه فلقيت صمر فأخبرته بقول اليهودي قال : فلما ولي لقيني اليهودي فقال : ألم أقل لك إن عمر سبى هذا الأمر ويعدل فيه ؟ قال قلت بلى ! قال ثم لقيني بعد ذلك فقال إن صاحبك قد سقى قره فليندارك نفسه ، قال فلقيت صمر فذكرت ذلك له فقال صمر : قاتله الله ما أعلمه لقد عرفت الساعة التي سقيت فيها ولو كان شفائي أن أمس شحمة أذني ما فعلت أو أوتى بطيب فارفعه إلى أنفي ما فعلت .

* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا أبو الحسين الرهاوي ثنا محمد بن عبيد ثنا إبراهيم السكوني . قال : وقع بين موال لعمر وبين موال لسليمان منازعة ، فذكر ذلك سليمان لعمر ، فبينما هو يكلمه إذ قال سليمان لعمر : كذبت . فقال عمر : ما كذبت مذ علمت أن الكذب شين على أهله .

* حدثنا محمد ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا اسحاق الشهيد ثنا يحيى ابن يمان عن سفيان عن زفر - يعني العجلي - عن قيس بن حبر . قال : مثل عمر في بني أمية مثل مؤمن آل فرعون .

* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين ثنا سليمان بن سيف ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق . قال سمعت أبي يقول : قرأ رجل عند صمر ابن عبد العزيز سورة وعنده رھط ، فقال بعض القوم لحن ، فقال له عمر : أما كان فيما سمعت ما يشغلك عن اللحن ؟ .

* حدثنا محمد ثنا الحسين ثنا أيوب الوزان ثنا الوليد بن الوليد الدمشقي

حدثني محمد بن المهاجر. أن رجلا من أهل البصرة رأى في منامه كأن قائل يقول له حج من عامك هذا ، فقال والله مالي من مال من أين أحج ؟ قال احتقر في موضع كذا وكذا من دارك فإن فيه درعا فبمه ثم حج ، فلما أصبحت احتفرت فاستخرجت درعا ، فبعتها فحججت فقضيت مناسكي ، ووجئت إلى البيت لا ودعه فبينما أنا كذلك إذ غشيتني نعسة فاذا النبي صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وعمر يمشي بينهما ، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم إيت صمر بن عبد العزيز فأقره مني السلام وقل له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك : إن اسمك عندنا صمر المهدي ، وأبو اليتامى ، فاشدد يدك على العريف والمالكس ، وإياك أن تحيد عن طريقة هذا وطريقة هذا ، فيحاذبك عنى . فانتبه وهو يبكي ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلنى ، فلو كانت رسالته في الظلمات لم أدها أو أبلغها أو أموت ، فأقبل إلى الشام إلى صمر وكان بدير سمعان ، فأتى حاجبه وقال استأذن لي على صمر وقل له إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستضعف الحاجب عقله ثم أتاه في اليوم الثاني فقال له : من أنت يا عبد الله ؟ قال أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الحاجب : هذا موله ليس له عقل ، ثم استأذنه اليوم الثالث فقال يا عبد الله من أنت وما تريد ؟ ثم دخل على صمر فقال يا أمير المؤمنين هذا إنسان قد ولع بالاستئذان إليك ، فاذا قلت من أنت قال أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأذن له فدخل على صمر فقال : من أنت ؟ قال : أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخبره بقصة رؤياه وما رأى في منامه ، وقال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وعمر ، وأخبره بالذي أمره به وقال إياك أن تحيد عن طريقة هذا وهذا فيحاذبك غدا عنا ، فقال صمر : مروا له بكذا وكذا . قال ما أقبل لرسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ولو أعطيتني جميع ممالك ، ثم خرج عنه . فقال صمر ابن مهاجر - وأنا إذ ذاك أناام على باب أمير المؤمنين مخافة أن يحدث من أمر الناس أمر فأصلحه ، وإلا أنبته - فانتبهت ليلة لبكائه ونشيج قد غلب عليه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ما هذا الذي قد دهاك ؟ ما هذا الذي بلغ بك ؟ قال

ان الله تعالى قد صدق رؤيا البصرى، جاءنى النبي صلى الله عليه وسلم فى منامى بين أبى بكر وعمر فقال يا عمر بن عبد العزيز إن اسمك عندنا عمر المهدي، وأبو اليتامى، فاشدد يدك على العريف والمالكس، وإياك أن تحيد عن طريقة هذا وطريقة هذا فيحادبك، فجعل يبكي بنشيج وهو يقول: أتى لى بطريقة هذا وطريقة هذا.

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الحرانى ثنا سليمان بن سيف ثنا أبو عاصم عن عثمان بن خالد بن دينار عن أبيه. قال قال عمر لميمون بن مهران: يا ميمون لا تدخل على هؤلاء الأمراء وان قلت أمرهم بالمعروف، ولا تخلون بامرأة وان قلت أقرئها القرآن، ولا تصلن طاقا فانه لن يصلك وقد قطع أباه.

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا أبو عروبة ثنا عمر بن عثمان قال ثنا أبى. قال سمعت جدى قال: كتب عمر إلى عدى بن أرطاة؛ بلغنى أنك تستن بسنة الحجاج، فلا تستن بسنته فانه كان يصلى الصلاة لغير وقتها، ويأخذ الزكاة من غير حقها، وكان لما سوى ذلك أضيع.

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى حدثنى أبى عن جدى. قال قال عمر: ما حسدت الحجاج عدو الله على شئ. حسدى إياه على حبه القرآن وإعطائه أهله، وقوله حين حضرته الوفاة: اللهم اغفرلى فإن الناس يزعمون أنك لا تفعل.

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسانى حدثنى أبى عن جدى. قال: كنت عند هشام بن عبد الملك جالسا، فأتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين إن عبد الملك أقطع جدى قطعة فأقرها الوليد وسليمان حتى إذا استخلف عمر رحمه الله نزعها، فقال له هشام أعد مقالتك فقال: يا أمير المؤمنين إن عبد الملك أقطع جدى قطعة فأقرها الوليد وسليمان، حتى إذا استخلف عمر رحمه الله نزعها، فقال والله إن فيك لعجبا، إنك تذكر من أقطع جدك قطعة ومن أقرها فلا تترحم عليهم وتذكر من نزعها فتترحم عليه، وإنا قد أمضينا ما صنع عمر رحمه الله.

(الرسالة)

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم ثنا محمد بن بكر البرساني ثنا سليم بن قيس (١) القرشي عن خلف أبي الفضل القرشي عن كتاب عمر بن عبد العزيز إلى النفر الذين كتبوا إلى بما لم يكن لهم بحق في رد كتاب الله تعالى ، وتكذيبهم بأقداره النافذة في علمه السابق الذي لا أحد له إلا إليه ، وليس لشيء منه مخرج ، وطعنهم في دين الله وسنة رسوله القائمة في أمته .

إما بعد : فانكم كتبتم إلى بما كنتم تسترون (٢) منه قبل اليوم في رد علم الله والخروج منه إلى ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف على أمته من التكذيب بالقدر . وقد علمتم أن أهل السنة كانوا يقولون : الاعتصام بالسنة نجاة ، وسيقبض العلم قبضا سريعا (٣) . وقول عمر بن الخطاب - وهو يعظ الناس - : إنه لا عذر لأحد عند الله بعد البينة بضلالة ركبها حسبها هدى ، ولا في هدى تركه حسبه ضلالة ، قد تبينت الأمور وثبتت الحجة وانقطع العذر ، فن رغب عن أنباء النبوة وما جاء به الكتاب تقطعت من يديه أسباب الهدى ، ولم يجد له عصمة ينجو بها من الردى ، وإنكم ذكرتتم أنه بلغكم أنني أقول إن الله قد علم ما العباد عاملون ، وإلى ما هم صائرُونَ ، فأنكرتم ذلك على وقلتم إنه ليس يكون ذلك من الله في علم حتى يكون ذلك من الخلق عملا ، فكيف ذلك كما قلتم ؟ ! والله تعالى يقول (إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون) يعنى عائدون في الكفر ، وقال تعالى (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون) . فزعمتم بجهدكم في قول الله تعالى (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أن المشيئة في أي ذلك أحببتم فعلتم من ضلالة أو هدى والله تعالى يقول (وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين) فبمشيئة الله لهم شاءوا ولولم يشأ لم ينالوا بمشيئتهم من طاعته شيئا قولوا ولا عملا ، لأن الله تعالى لم

(١) كذا في ز و وف مغ : سليمان بن بقيق ولم نقف عليه ما (٢) كذا في مغ وف ز :

تستترون . (٣) كذا في ز و وف مغ : وسيقبض العلم نقضا الخ

يملك العباد ما بيده ، ولم يفوض إليهم ما يمنعه من رسله ، فقد حرصت الرسل على هدى الناس جميعا ، فما اهتدى منهم إلا من هداه الله ، ولقد حرص إبليس على ضلالتهم جميعا ففاضل منهم إلا من كان في علم الله ضالاً . وزعمتم بجهلكم أن علم الله تعالى ليس بالذى يضطر العباد الى ما عملوا من معصيته ، ولا بالذى صدمهم مما تركوه من طاعته ، ولكنه بزعمكم كما علم الله أنهم سيعملون بمعصيته ، كذلك علم أنهم سيستطيعون تركها ، فجعلتم علم الله لغوا ، تقولون لو شاء العبد لعمل بطاعة الله وإن كان في علم الله أنه غير عامل بها ، ولو شاء ترك معصيته ، وإن كان في علم الله أنه غير تارك لها ، فأنتم إذا شئتم أصبتموه وكان علما ، وإذا شئتم رد دعوته وكان جهلا ، وإن شئتم أحدثتم من أنفسكم علما ليس في علم الله ، وقطعتم به علم الله عنكم ، وهذا ما كان ابن عباس يعده للتوحيد نقضا وكان يقول : إن الله لم يجعل فضله ورحمته هملا بغير قسم منه ولا اختيار ، ولم يبعث رسله بإبطال ما كان في سابق علمه ، فأنتم تقررون في العلم بأمر ، وتنقضونه في آخره ، والله تعالى يقول (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء) فالخلق صأرون إلى علم الله تعالى ، ونازلون عليه ، وليس بينه شئ هو كائن حجاب يحجبه عنه ولا يحول دونه إنه عليم حكيم .

وقلت لو شاء الله لم يفرض بعمل بغير ما أخبر الله في كتابه عن قوم ، ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون وأنه قال : (سنمتهم قليلا ثم يمسمهم مناعذاب أليم) فأخبر أنهم عاملون قبل أن يعملوا ، وأخبر أنه معذبهم قبل أن يخلقوا . وتقولون أنتم : إنهم لو شأوا خرجوا من علم الله في عذابه إلى ما لم يعلم من رحمته لهم ، ومن زعم ذلك فقد عادى كتاب الله برد ، ولقد سمى الله تعالى رجالا من الرسل بأسمائهم وأعمالهم في سابق علمه ، فما استطاع أبواؤهم تلك الاسماء تغييرا ، وما استطاع إبليس بما سبق لهم في علمه من الفضل تبديلا ، فقال (واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب ذى الأبدى والابصار إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار) فالله أعز في قدرته وأمنع من أن يملك أحدا إبطال علمه في شئ من ذلك ، فهو مسمى لهم بوحيه الذى لا يأتيه الباطل من

بين يديه ولا من خلفه ، أو أن يشرك في خلقه أحداً ، أو يدخل في رحمته من قد أخرجه منها أو أن يخرج منها من قد أدخله فيها ، ولقد أعظم بالله الجاهل من زعم أن العلم كان بعد الخلق ، بل لم يزل الله وحده بكل شيء عليماً ، وعلى كل شيء شهيداً ، قبل أن يخلق شيئاً ، وبعد ما خلق ، لم ينقص علمه في بدئهم ، ولم يزد بعد أعمالهم ، ولا بحوائجهم (١) التي قطع بها دابر ظلمهم ، ولا يملك إبليس هدى نفسه ، ولا ضلالة غيره ، وقد أردتم بقذف مقالكم إبطال علم الله في خلقه ، وإهمال عبادته ، وكتاب الله قائم بنقض بدعتكم ، وإفراط قذفكم ، ولقد علمتم أن الله بعث رسوله والناس يومئذ أهل شرك ، فمن أراد الله له الهدى لم تحل ضلالته التي كان فيها دون إرادة الله له ، ومن لم يرد الله له الهدى تركه في الكفر ضالاً ، فكانت ضلالته أولى به من هدايه ، فرحمتم أن الله أثبت في قلوبكم الطاعة والمعصية ، فعملتم بقدرتكم بطاعته وتركتم بقدرتكم معصيته ، وأن الله خلو من أن يكون يختص أحداً برحمته ، أو يحجز أحداً عن معصيته ، وزعمتم أن الشيء الذي بقدر إنما هو عندكم اليسر والرخاء والنعمة ، وأخرجتم منه الأعمال ، وأنكرتم أن يكون سبق لأحد من الله ضلالة أو هدى ، وأنكم الذين هديتم أنفسكم من دون الله ، وأنكم الذين حجزتموها عن المعصية بغير قوة من الله ولا إذن منه ، فمن زعم ذلك فقد غلا في القول لأنه لو كان شيء لم يسبق في علم الله وقدره لكان لله في ملكه شريك ينفذ مشيئته في الخلق من دون الله ، والله سبحانه وتعالى يقول (حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم) وهم له قبل ذلك كارهون (وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان) وهم له قبل ذلك محبوبون وما كانوا على شيء من ذلك لأنفسهم بقادرين . ثم أخبر بما سبق لمحمد صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه والمغفرة له ولاصحابه . فقال تعالى (أشداء على الكفار رحماء بينهم) وقال تعالى (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) فلو لا علمه ما غفرها الله له قبل أن يعملها ، وفضل ما سبق لهم من الله قبل أن يخلقوا ، ورضوانا عنهم قبل أن يؤمنوا . ثم أخبر بما هم حاملون آمنون قبل أن يعملوا وقال (تراهم

(١) كذا في الاصلين ولعله : بحوائجهم .

ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً) فتقولون أنتم إنهم قد كانوا ملوكوا
رد ما أخبر الله عنهم أنهم عاملون ، وأن إليهم أن يقيموا على كفرهم مع قوله
فيكون الذي أرادوا لأنفسهم من الكفر مفعولاً ، ولا يكون لوحى الله فيما
اختار تصديقاً ، بل لله الحجة البالغة . وفي قوله تعالى (لولا كتاب من الله سبق
لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) فسبق لهم العفو من الله فيما أخذوا قبل أن
يؤذن لهم ، وقتلهم : لو شاءوا خرجوا من علم الله في عفوهم عنهم إلى ما لم يعلم
من تركهم لما أخذوا ، فن زعم ذلك فقد غلا وكذب . ولقد ذكر الله بشراً
كثيراً وهم يومئذ في أصلاب الرجال ، وأرحام النساء ، فقال (وآخرين منهم
لما يلحقوا بهم) وقال (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان) فسبقت لهم الرحمة من الله قبل أن يخلقوا
والدعاء لهم بالمغفرة ، ممن لم يسبقهم بالإيمان من قبل أن يدعوا لهم . ولقد
علم العالمون بالله أن الله لا يشاء أمراً فتحول مشيئة غيره دون بلاغ ما شاء ،
ولقد شاء لقوم الهدى فلم يضلهم أحد ، وشاء إبليس لقوم الضلالة فاهتدوا ،
وقال لموسى [وهارون] (اذهبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولاً لنا لعله
يتذكر أو يخشى) [وموسى في سابق علمه أنه يكون لفرعون عدواً وحزناً ،
فقال تعالى (ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون)] (١)
فتقولون أنتم لو شاء فرعون كان لموسى ولياً وناصراً ، والله تعالى يقول
(ليكون لهم عدواً وحزناً) وقتلتم لو شاء فرعون لامتنع من الفرق ، والله
تعالى يقول (إنهم جند مفرقون) مثبت ذلك عنده في وحيه في ذكر الأولين .
كما قال في سابق علمه لا آدم قبل أن يخلقه (إني جاعل في الأرض خليفة) فصار
إلى ذلك بالمعصية التي ابتلى بها ، وكما كان إبليس في سابق علمه أنه سيكون
مذموماً مدحوراً ، وصار إلى ذلك بما ابتلى به من السجود لا آدم فأبى ، فتلقى
آدم التوبة فرحم ، وتلقى إبليس اللعنة فغوى ، ثم أهبط آدم إلى ما خلق له من
الأرض مرحوماً متوباً عليه ، وأهبط إبليس بنظرته مدحوراً مذموماً مسخوطاً

عليه . وقلتم أتم: إن إبليس وأولياءه من الجن قد كانوا ملكوا رد علم الله والخروج من قسمه الذي أقسم به إذ قال (فالحق والحق أقول ، لأملأن جهنم منك وعن تبعك منهم أجمعين) حتى لا ينفذ له علم إلا بعد مشيئتهم ، فإذا تريدون بهلكة أنفسكم في رد علم الله؟؟ فإن الله عز وجل لم يشهدكم خلق أنفسكم فكيف يحيط بهلكم بعلمه، وعلم الله ليس بمقصر عن شيء هو كائن، ولا يسبق علمه في شيء فيقدر أحد على رده ، فلو كنتم تفتقلون في كل ساعة من شيء إلى شيء هو كائن لكانت مواقعكم عنده ، ولقد علمت الملائكة قبل خلق آدم ما هو كائن من العباد في الأرض من الفساد وسفك الدماء فيها ، وما كان لهم في الغيب من علم ، فكان في علم الله الفساد وسفك الدماء ، وما قالوا تحرصا إلا بتعليم العليم الحكيم لهم ، فظن ذلك منهم وقد أنطقهم به ، فأنكروا أن الله أزاع قوم ما قبل أن يزيغوا ، وأضل قوما قبل أن يضلوا، وهذا مما لا يشك فيه المؤمنون بالله ، إن الله قد عرف قبل أن يخلق العباد مؤمنهم من كافرهم ، وبرهم من فاجرهم ، وكيف يستطيع عبدهو عبد الله مؤمن أن يكون كافرا ، أو هو عند الله كافر أن يكون مؤمنا ؟ والله تعالى يقول (أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) فهو في الضلالة ليس بخارج منها أبدا إلا باذن الله ، ثم آخرون اتخذوا من بعد الهدى عجلا جسدا فضلوا به فعفى عنهم لعلمهم يشكرون ، فصاروا من أمة قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ، وصاروا إلى ما سبق لهم ، ثم ضلت نمود بعد الهدى فلم يعف عنهم ولم يرحموا ، فصاروا في علمه إلى صيحة واحدة فاذا هم خامدون فتفقدوا إلى ما سبق لهم أن صالحا رسوله ، وأن الناقة فتنة لهم وأنه مميتهم كفارا فعقروها ، وكان إبليس فيما كانت فيه الملائكة من التسبيح والعبادة ابتلى فعصى فلم يرحم ، وابتلى آدم فعصى فرحم ، وهم آدم بالخطيئة فنسى ، وهم يوسف بالخطيئة فعصم ، فأين كانت الاستطاعة عند ذلك ؟ هل كانت تغنى شيئا فيما كان من ذلك حتى لا يكون ؟ أو تغنى فيما لم يكن حتى يكون ؟ فتعرف لكم بذلك حجة . بل الله أعز مما تصفون وأقدر .

وأنكرتم أن يكون سبق لأحد من الله ضلالة أو هدى ، وإنما علمه-
بزعمكم حافظ وأن المشيئة في الأعمال إليكم إن شئتم أحببتهم الايمان فككنتم
من أهل الجنة ثم جعلتم بجهلكم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
جاء به أهل السنة وهو مصدق للكتاب المنزل أنه من ذنب مضاه ذنبا خبيثا
في قول النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله عمر : أرايت ما نعمل أشئ قد
فرغ منه أم شئ نأتنفه ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : بل شئ قد فرغ منه ،
فطعنتم بالتكذيب له ، وتعلم من الله في علمه إذ قلتم إن كنا لا نستطيع
الخروج منه فهو الجبر والجبر عندكم الحيف ، فسميتم نفاذ علم الله في الخلق
حيفا ! وقد جاء الخبر « أن الله خلق آدم فنثر ذريته في يده ، فكتب أهل الجنة
وما هم عاملون ، وكتب أهل النار وما هم عاملون » . وقال سهل بن حنيف يوم
صفيين : أيها الناس اتهموا آراءكم على دينكم فوالذي نفسي بيده لقد رأيتنا يوم
أبي جندل ولو نستطيع رد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددناه ، والله
ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلا أسهل بنا على أمر نعرفه قبل أمركم هذا .

ثم أتم بجهلكم قد أظهرتم دعوة حق على تأويل باطل تدعون الناس إلى
رد علم الله ، فقلتم الحسنة من الله والسيئة من أنفسنا ، وقال : أئمنكم وهم أهل السنة
الحسنة من الله في علم قد سبق ، والسيئة من أنفسنا في علم قد سبق ، فقلتم
لا يكون ذلك حتى يكون بدؤا من أنفسنا كما بدء السيئات من أنفسنا ، وهذا
رد للكتاب منكم ، ونقض للدين . وقد قال ابن عباس حين نجم القول بالقدر:
هذا أول شرك هذه الامة ، والله ما ينتهي بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا الله من
أن يكون قدر خيرا ، كما أخرجه من أن يكون قد شرا ، فأنتم تزعمون بجهلكم
أن من كان في علم الله ضالا فاهتدى فهو بما ملك ذلك حتى كان في هداه ما لم يكن
الله علمه فيه ، وأن من شرح صدره للإسلام فهو بما فوض إليه قبل أن يشرحه
الله له ، وأنه إن كان مؤمنا فكفر فهو بما شاء لنفسه ، وملك من ذلك لها ،
وكانت مشيئته في كفره أنفذه من مشيئة الله في إيمانه ، بل أشهد أنه من عمل حسنة
فبغير معونة كانت من نفسه عليها ، وأن من عمل سيئة فبغير حجة كانت له فيها

وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَأَنْ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَ النَّاسَ جَمِيعًا لَفَعَلَ أَمْرَهُ
فِي مَنْ ضَلَّ حَتَّى يَكُونَ مَهْتَدِيًا ، فَقُلْتُ بِمَشِيئَتِهِ شَاءَ لَكُمْ تَقْوِيضُ الْحُسْنَاتِ إِلَيْكُمْ ،
وَتَقْوِيضُ السَّيِّئَاتِ أَلْتَى عَنْكُمْ سَابِقَ عَمَلِهِ فِي أَعْمَالِكُمْ ، وَجَعَلَ مَشِيئَتَهُ تَبَعًا
لِمَشِيئَتِكُمْ ، وَيَحْكُمُ فَوَاقِهُ مَا أَمْضَى لِبْنِي إِسْرَائِيلَ مَشِيئَتَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَأْخُذُوا
مَا آتَاهُمْ بِقُوَّةٍ حَتَّى نَتَّقَ الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ ، فَهَلْ رَأَيْتُمُوهُ أَمْضَى مَشِيئَتِهِ
لَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالَتِهِ حِينَ أَرَادَ هِدَاةً حَتَّى صَارَ إِلَى أَنْ أَدْخَلَهُ بِالسَّيْفِ إِلَى الْإِسْلَامِ
كَرَهَا بِمَوْضِعِ عَمَلِهِ بِذَلِكَ فِيهِ ، أَمْ هَلْ أَمْضَى لِقَوْمِ يُونُسَ مَشِيئَتَهُمْ حِينَ أَبَوْا
أَنْ يُؤْمِنُوا حَتَّى أَظْلَمَهُمُ الْعَذَابَ فَأَكْمَنُوا وَقَبِلَ مِنْهُمْ ، وَرَدَّ عَلَى غَيْرِهِمُ الْإِيمَانَ فَلَمْ
يَقْبَلْ مِنْهُمْ ، وَقَالَ تَعَالَى (فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَكُفِّرْنَا بِمَا كُنَّا
بِهِ مُشْرِكِينَ ، فَلِمَ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سِنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي
عِبَادِهِ) أَيْ عِلْمُ اللَّهِ الَّذِي قَدْ خَلَا فِي خَلْقِهِ ، (وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ) . وَذَلِكَ
كَانَ مَوْقِعُهُمْ عِنْدَهُ أَنْ يَهْلِكُوا بِغَيْرِ قَبُولِ مِنْهُمْ ، بَلِ الْهَلْدَى وَالضَّلَالَةُ ،
وَالْكَفَرُ وَالْإِيمَانُ ، وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ ، بِيَدِ اللَّهِ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَيُذِرُ مَنْ يَشَاءُ فِي
طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ . كَذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (وَاجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ
الْأَصْنَامَ) ، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمَنْ ذَرِيقَتَنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً
لَكَ) . أَيْ أَنْ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ بِيَدِكَ ، وَأَنْ عِبَادَةَ مَنْ عِبَدَ الْأَصْنَامَ بِيَدِكَ ،
فَأَنْكُرْتُمْ ذَلِكَ وَجَعَلْتُمُوهُ مُلْكًا بِأَيْدِيكُمْ دُونَ مَشِيئَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَقُلْتُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ بَغِيرُ أَجَلٍ ، وَقَدْ سَمَاءَ اللَّهُ لَكُمْ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ لِيَحْيَى
(وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا) فَلَمْ يَمِتْ يَحْيَى إِلَّا بِالْقَتْلِ ،
وَهُوَ مَوْتُ كَلَامَاتٍ مِنْ قَتْلِ مِنْهُمْ شَهِيدًا ، أَوْ قَتْلَ عَمْدًا ، أَوْ قَتْلَ خَطَأً ، كَمَنْ
مَاتَ بِمَرَضٍ أَوْ جُفَاءً ، كُلُّ ذَلِكَ مَوْتٌ بِأَجَلٍ تَوَفَّاهُ ، وَرَزَقَ اسْتِكْمَالَهُ ، وَأَثَرَ
بَلَاغِهِ ، وَمُضْجِعُ رِزْقِهِ إِلَيْهِ (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا)
وَلَا تَمُوتُ نَفْسٌ وَلَهَا فِي الدُّنْيَا عَمْرُ سَاعَةٍ إِلَّا بِلَاغَتِهِ ، وَلَا مَوْضِعٌ قَدَمٍ إِلَّا وَطْأَتُهُ ،
وَلَا مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ رِزْقٍ إِلَّا اسْتِكْمَلْتَهُ ، وَلَا مُضْجِعٌ بِحَيْثُ كَانَ إِلَّا بَرَزَتْ
إِلَيْهِ ، بِصِدْقِ ذَلِكَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ

إلى جهنم) فآخبر الله سبحانه بعذابهم بالقتل في الدنيا ، والآخرة بالنار ، وهم
أحياء بمكة ، وتقولون أنتم إنهم قد كانوا ملكوا رد علم الله في العذابين اللذين
أخبر الله ورسوله أنهما نازلان بهم ، وقال تعالى (ثاني عطفه ليضل عن سبيل
الله له في الدنيا خزي) يعني القتل يوم بدر (ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق)
فانظروا إلى ما أرداكم فيه رأيكم ، وكتبا سبق في علمه بشقائكم إن لم يرحمكم
ثم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بنى الاسلام على ثلاثة أعمال ؛
الجهاد ماض منذ يوم بعث الله رسوله إلى يوم القيامة فيه عصاة من المؤمنين
يقاتلون الدجال لا ينقض ذلك جور جائر ، ولا عدل من عدل ، والثانية أهل
التوحيد لا تكفروهم ولا تشهدوا عليهم بشرك ، والثالثة المقادير كلها خيرها
وشرها من قدر الله » فنقضتم من الاسلام جهاده ، ونقضتم شهادتكم على
أمتكم بالكفر ، وبرئتم منهم ببدعتكم ، وكذبتهم بالمقادير كلها . والآجال
والأعمال والأرزاق ، فما بقيت في أيديكم خصلة ينبني الاسلام عليها إلا
فقضتموها وخرجتم منها .

٣٢٤ - عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز

❦ قال الشيخ رحمه الله :

ومنهام الحذر الحرك . سليل صهر عبد الملك .

كان للحق نافذاً ، وللباطل واقذاً .

وقيل : إن التصوف الحذر من الأهويل ، والنفر من الأباطيل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الفضل بن سهل ثنا

يزيد بن هارون أنبأنا عبد الله بن يونس الثقفي عن سيار أبي الحكم . قال قال ابن

لعمري بن عبد العزيز يقال له عبد الملك : - وكان يفضل على صهر - يا أبت أقم

الحق ولو ساعة من نهار .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن

إبراهيم الدورقي ثنا يحيى بن يعلى المحاربي ثنا بعض مشيخة أهل الشام . قال

(٢٣ - حلية - خامس)

كنا نرى أن عمر بن عبدالعزيز إنما أدخله في العبادة مارأى من ابنه عبد الملك.
* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عباس بن الوليد
ابن مزيد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي حدثني سليمان بن حبيب المحاربي حدثني
عبد الملك بن إسماعيل بن عبد العزيز - قال وأصابه الطاعون في خلافة أبيه فمات -
قال : والله ما من أحد أعز على من عمر ، ولأن أكون سمعت بموته أحب إلى
من أن أكون كما رأيته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن
معروف ثنا ضمرة ثنا ابن شوذب قال : جاءت امرأة عبد الملك بن عمر إليه
وقد ترجلت ولبست إزاراً ورداءاً ونعلين ، فلما رآها قال : اعتدى اعتدى .
* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنا أبي حدثني معمر
ابن سليمان الرقي ثنا فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران أن عبد الملك بن
عمر قال له : يا أبت ما منعك أن تمضى لما تريد من العدل ، فوالله ما كنت أبالي
لو غلت بي وبك القدور في ذلك ، قال يا بني إنما أنا أروض الناس رياضة
الصعب ، إني لأريد أن أحيي الأمر من العدل فأؤخر ذلك حتى أخرج معه
طمعا من طمع الدنيا فينفروا من هذه ويسكنوا لهذه .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد
ابن أبي بكر ثنا محمد بن مروان ثنا هشام بن حسان . قال قال عمر بن عبدالعزيز
لمولاه مزاحم : كم ترانا أصبنا من أموال المؤمنين ؟ قال قلت يا أمير المؤمنين
أتدري ما عيالك ؟ قال نعم الله لهم ، فخرجت من عنده فلقيت ابنه عبد الملك
فقلت له هل تدري ما قال أمير المؤمنين ؟ قال : وما قال ؟ قلت قال هل تدري
ما أصبنا من أموال المؤمنين ، قال فما قلت له ؟ قال قلت له هل تدري ما عيالك
قال نعم الله لهم . قال عبد الملك بئس الوزير أنت يا مزاحم ، ثم جاء يستأذن
على أبيه فقال لا أذن استأذن لي عليه ، فقال له لا أذن إنما لأبيك من الليل
والنهار هذه الساعة ، قال : ما بد من لقاءه ، فسمع عمر مقالتهما قال من هذا ؟
قال لا أذن عبد الملك ، قال إذن له . قال فدخل ، فقال : ما جاء بك هذه

الساعة ؟ قال شئ ذكره لى مزاحم ، قال نعم فما رأيك ؟ قال رأيى أن تمضيه
قال فأتى أروح إلى الصلاة فأصعد المنبر فأرده على رؤس الناس ، قال ومن لك
أن تعيش إلى الصلاة ؟ قال فيه ؟ قال الساعة ، قال نخرج فنودى فى الناس
الصلاة جامعة فصعد المنبر فردده على رؤس الناس .

* حدثنا الحسن ثنا إسماعيل ثنا محمد بن أبى بكر ح . وحدثنا أبو محمد بن
حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد الدروقي قال : ثنا سعيد بن عامر
عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبى حكيم . قال : كنا عند عمر بن
عبد العزيز ، فلما تفرقنا نادى مناديه الصلاة جامعة ، قال فحُت المسجد فاذا
عمر على المنبر حمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ، فإن هؤلاء أعطونا عطايا
ما كان ينبغي لنا أن نأخذها ، وما كان ينبغي لهم أن يعطونها ، وإنى قد
رأيت ذلك ليس على فيه دون الله محاسب ، وإنى قد بدأت بنفسى وأهل
بىتى ، اقرأ يا مزاحم ، فجعل مزاحم يقرأ كتابا كتابا ، ثم يأخذه عمر ويبيده الجلم
فيقطعه حتى نودى بالظهر .

* حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا أبو عروبة الحراني ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد
ابن يزيد عن جمونة . قال : دخل عبد الملك على أبيه عمر ، فقال يا أمير المؤمنين
ماذا تقول لربك إذا أتيتيه وقد تركت حقاً لم تحبه ، وباطلاً لم تمته ؟ قال أقعد
يابنى ان أباءك وأجدادك خدعوا الناس عن الحق فأنتهت الامور إلى ، وقد
أقبل شرها وأدبر خيرها ، ولكن أليس حسبي جميلاً أن لا تطلع الشمس على
فى يوم إلا أحييت فيه حقاً ، وأميت فيه باطلا حتى يأتينى الموت وأنا على ذلك .

* حدثنا محمد ثنا أبو عروبة حدثني محمد بن يحيى بن كثير ثنا سعيد بن حفص
ثنا أبو المليح عن ميمون - يعنى ابن مهران - . قال : بعث الى عمر بن عبد العزيز
والى مكحول والى أبى قلابة ، فقال : ماترون فى هذه الاموال التى أخذت
من الناس ظلماً ؟ فقال مكحول يومئذ قولاً ضعيفاً كرهه ، فقال أرى أن
تستأنف فنظر الى عمر كالمستغيث بى ، قلت : يا أمير المؤمنين ابعث الى
عبد الملك فأخضره قاله ليس بدون من رأيت ، قال يا حارث أذع لى عبد الملك ،

فلما دخل عليه عبد الملك قال يا عبد الملك ما ترى في هذه الاموال التي قد
أخذت من الناس فلما قد حضروا يطلبونها ، وقد عرفنا مواضعها ؟ قال أرى
أن تردها ، فإن لم تفعل كنت شريكاً لمن أخذها . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا
أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء
عن إسماعيل بن أبي حكيم - وكان كاتب عمر بن عبد العزيز بالمدينة ، ولم يزل
معه بالشام - قال : دخل عبد الملك على أبيه عمر فقال أين وقع لك رأيك فيما
ذكر لك مزاحم من رد المظالم ؟ قال على انفاذه . فرفع عمر يديه ثم قال : الحمد
لله الذي جعل لي من ذريتي من يعينني على أمر ديني ، نعم يا بني أصلى الظهر إن
شاء الله ثم أصعد المنبر فأردّها على رؤس الناس ، فقال عبد الملك : يا أمير
المؤمنين من لك بالظهر ومن لك يا أمير المؤمنين إن بقيت أن تسلم لك نيتك
للظهر ؟ قال عمر : فقد تفرق الناس للقائلة ، فقال عبد الملك : تأمر مناديك
فينادي الصلاة جامعة حتى يجتمع الناس [فأمر مناديه فنادى ، فاجتمع الناس
وقد جئ بسفط أوجونة فيها تلك الكتب وفي يد عمر جلم يقصه حتى
بودى بالظهر] (١)

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني
أبي ثنا معمر بن سليمان الرقي ثنا ميمون بن مهران . قال : مارأيت ثلاثة في بيت
آخر من عمر بن عبد العزيز ، وابنه عبد الملك ، ومولاه مزاحم * حدثنا أحمد
ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثني زياد بن أبي حسان أنه
شهد عمر بن عبد العزيز حيث دفن ابنه عبد الملك قال : لما دفنه وسوى عليه
قبره بالأرض وضعوا عنده خشبتين من زيتون ، إحداها عند رأسه
والأخرى عند رجله ، ثم جعل قبره بينه وبين القبلة واستوى قائماً ، وأحاط
به الناس . فقال : رحمك الله يا بني لقد كنت باراً بابيك ، والله ما زلت منذ
[وهبك الله لي مسروراً بك ، ولا والله ما كنت قط أشد بك مسروراً
ولا أرجى بحظي من الله فيك منذ] (٢) وضعتك في هذا المنزل الذي صيرك

الله اليه فرحمك الله وغفر لك ذنبك وجزأك بأحسن مملك ، ورحم الله كل شافع يشفع لك بخير من شاهد أو غائب . رضينا بقضاء الله وسلمنا لأمر الله والحمد لله رب العالمين . ثم انصرف * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عفان ثنا بشر بن المفضل حدثني أبي عن علي ابن حصين . قال : شهدت صهر تتابعت عليه مصائب ، مات أخ له ، ثم مات مزاحم ، ثم مات عبد الملك . فلما مات عبد الملك ، تكلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : لقد دفعته إلى النساء في الخرق ، فما زلت أرى فيه السرور وقرّة العين الى يومى هذا ، فما رأيته فى أمر قط أقر لعيني من أمر رأيته فيه اليوم . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن ابراهيم حدثني العلاء بن عبد الجبار العطار ثنا حزم . قال : بلغنا أن عمر كتب الى عبد الحميد بن عبد الرحمن فى شأن ابنه عبد الملك حين توفى : أما بعد ، فإن الله تبارك اسمه وتعالى ذكره كتب على خلقه حين خلقهم الموت وجعل مصيرهم اليه ، فقال فيما أنزل من كتابه الصادق الذى حفظه بعلمه وأشهد ملائكتنه على حقه أنه يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون . ثم قال لنبيه عليه السلام (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفئن مت فهم الخالدون) ثم قال (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى) فالموت سبيل الناس فى الدنيا ، لم يكتب الله للحسن ولا لمسى فيها خلدا ، ولم يرض ما أعجب أهلها ثوابا لأهل طاعته ، ولم يرض ببلائها نعمة لأهل معصيته ، فكل شئ منها أعجب أهلها أو كرهوا منه شيئا متروكا لذلك خلقت حين خلقت ، ولذلك سكنت منذ سكنت ، ليلبو الله فيها عباده أيهم أحسن عملا ، فمن قدم عند خروجه من الدنيا إلى أهل طاعته ورضوانه من أنبيائه وأئمة الهدى الذين أمر الله نبيه أن يقتدى بهداهم خالد فى دار المقامة من فضله ، لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب ، ومن كانت مفارقة الدنيا إلى غيرهم وغير منازلهم فقد قابل الشر الطويل وأقام على مالا قبل له به ، أسأل الله برحمته أن يبقينا ما أبقانا فى الدنيا مطيعين لأمره ، متبعين لكتابته ، وجعلنا إذا خرجنا من الدنيا إلى نبيينا ومن أمرنا

أن تقتدى بهداه من المصطفين الأخيار ، وأسأله برحمته أن يقينا أعمال السوء في الدنيا ، والسيئات يوم القيامة . ثم إن عبد الملك ابن أمير المؤمنين كان عبداً من عباد الله أحسن الله إليه في نفسه ، وأحسن إلى أبيه فيه ، أعاشه الله ما أحب أن يعيشه ، ثم قبضه إليه حين أحب أن يقبضه ، وهو فيما علمت بالموت مقتبط يرجو فيه من الله رجاء حسنا ، فأعوذ بالله أن تكون لي محبة في شيء من الأمور تخالف محبة الله ، فإن خلاف ذلك لا يصلح في بلائه عندي ، وإحسانه إلي ، ونعمته علي . وقد قلت فيما كان من سبيله والحمد لله ما رجوت به ثواب الله وموعده الصادق من المغفرة ؛ إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم لم أجِد والحمد لله بعده في نفسي إلا خيرا من رضى بقضاء الله ، واحتساب لما كان من المصيبة فحمد الله على ما مضى وعلى ما بقى ، وعلى كل حال من أمر الدنيا والآخرة . أحببت أن أكتب إليك بذلك وأعلمك من قضاء الله فلا أعلم ما نيسح عليه في شيء من قبلك ولا اجتمع على ذلك أحد من الناس ، ولا رخصت فيه لقريب من الناس ولا لبعيد ، واكفنى ذلك بكفاية الله ، ولا ألومك فيه إن شاء الله والسلام عليك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني عفان بن مسلم حدثني جويرية بن أسماء حدثني إسماعيل بن أبي حكيم . قال : غضب عمر بن عبد العزيز يوما فاشتد غضبه ، وكان فيه حدة ، وعبد الملك بن عمر بن عبد العزيز حاضر ، فلما سكن غضبه قال : يا أمير المؤمنين أنت في قدر نعمة الله عليك ، وموضعك الذي وضعك الله به ، وما ولاك من أمر عماده يبلغ بك الغضب ما أرى ؟ قال كيف قلت ! قال فأعاد عليه كلامه فقال أما تغضب يا عبد الملك ؟ فقال ما تغنى سعة جوفى إن لم أردد فيها الغضب حتى لا يظهر منه شيء أكرهه ، قال وكان له بطين .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا منصور بن أبي مزاحم حدثني مروان أبو عمرو الجزري عن ابن أبي عبيدة . قال : جلس عمر يوما للناس ، فلما انتصف النهار ضجر وكل ومل ، فقال للناس : مكانكم حتى

أنصرف إليكم ، فدخل ليستريح ساعة فجاء ابنه عبد الملك فسأل عنه فقالوا
دخل ، فاستأذن عليه فأذن له ، فلما دخل قال : يا أمير المؤمنين ما أدخلك ؟
قال أردت أن أستريح ساعة ، قال : أو أمنت الموت أن يأتيك ورعيتك على
بابك فينتظرونك وأنت محتجب عنهم ؟ فقام عمر من ساعته ، وخرج إلى الناس .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عبد الله بن محمد
ثنا محمد بن فراس أبو هريرة حدثني محمد بن مالك العبدي . قال : لما مات
عبد الملك بن عمر عزاه الناس عنه ، فعزاه أعرابي من بني كلاب فقال :
تعز أمير المؤمنين فانه لما قد ترى يغذى الصغير ويولد
هل ابنك إلا من سلالة آدم لكل على حوض المنية مورد
قال فما وقعت منه تعزية أحد ما وقعت منه تعزية الأعرابي .

أسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
ابن أمية بن عبد شمس عن عدة من الصحابة وكبار التابعين رضى الله تعالى
عنهم أجمعين

منهم أنس بن مالك وسمع منه ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن
جعفر بن أبي طالب ، وعمر بن أبي سلمة المخزومي ، والسائب بن يزيد ،
ويوسف بن عبد الله بن سلام ، وخولة بنت حكيم الأنصارية .

وروى عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وسالم بن
عبد الله بن عمر ، وعروة بن الزبير ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ،
وطاهر بن سعد بن أبي وقاص ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وعبيد الله بن عبد
الله بن عتبة ، وأبي بردة بن أبي موسى ، وإبراهيم بن عبد الله بن قارط
والربيع بن سبرة الجهني ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وغيرهم من
أبناء الصحابة والتابعين . جمعنا ما انتهى إلينا من مسانيد ورواياته في غير
هذا الكتاب فمن ذلك * ما حدثناه سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن محمد
العمري ثنا الزبير بن بكار ثنا يحيى بن أبي قتيلة (١) ثنا عبد الخالق بن أبي حازم

(١) كذا . وفي من ابن أبي قتيلة في المكانين . ولم نجد في الخلاصة

ثنا ربيعة بن عثمان التيمي ثنا عبد الوهاب بن بخت . قال أخبرني عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى عبد الملك بن مروان : أما بعد ، فانك راع مسئول عن رعيتك ، حدثني أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيتهم » غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن أبي قتيلة .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلام ثنا أحمد بن الجعد ثنا محمد بن بكر ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن سالم الأفطس عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ان الله يحب الشاب الذي يفنى شبابه في طاعة الله عز وجل » غريب من حديث عمر تفرد به محمد بن الفضل عن سالم .
* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا أحمد بن الهيثم الوزان ثنا أبو نعيم ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن هلال مولى عمر عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . قال : « علمتني أمي أسماء بنت حميس شيئا أمرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقوله عند الكرب : الله الله ربى لا أشرك به شيئا » غريب من حديث عمر تفرد به ابنه عن هلال مولاه عنه . رواه وكيع ومحمد بن بشر ومروان الفزارى في آخرين عن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن أبي غياث ثنا الحسن بن علي بن عمرو ثنا عبد الكريم بن أبي همام ثنا إبراهيم بن أبي يحيى عن اسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز عن عمرو بن أبي سلمة « أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في ثوب واحد متوشحاً به ، قد خالف بين طرفيه » . غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث عبد الكريم تفرد به الحسن .

* حدثنا الحسن بن علي بن الخطاب ثنا محمد بن سليمان قال سمعت أبا الشعثاء علي بن الحسن يقول ثنا القاسم بن مالك المزني عن الجعيدى . قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لاسائب بن يزيد : « ياسائب هل رأيت أحدا من

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتزر الرداء أو يرتدي الرداء ثم يخرج؟
قال نعم ! قال : لو صنع ذلك أحد اليوم لقليل مجنون . « غريب من حديث عمر
لم نكتبه إلا من حديث القاسم ، والسائب بن يزيد من الصحابة ، وعن ولد في
الهجرة وهو ابن اخت النمر ، مسح النبي صلى الله عليه وسلم رأسه ودعاه .
* حدثنا إبراهيم بن أبي حصين ثنا جدي أبو حصين ثنا عبيد بن يعيش
ثنا يونس بن بكير حدثنا محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عمر بن عبد
العزیز عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه . قال : « كان النبي صلى الله عليه
وسلم قلما يحدث إلا يلعب ببصره إلى السماء . » غريب من حديث عمر تفرد
به محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون
أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصاري أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أخبره أنه
سمع عمر بن عبد العزيز يحدث أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يحدث أنه سمع
أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أفلس بمال قوم
فوجد رجل متاعه بعينه فهو أحق به » صحيح ثابت متفق عليه رواه الثوري
وشعبة ومالك والليث وعمرو بن الحارث وهشيم في آخرين عن يحيى بن
سعيد ، ورواه يزيد بن عبد الله بن الهاد وابن أبي حسين عن أبي بكر بن محمد
ابن عمرو عن عمرو ومثله .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن سهل أبو عبد الله ثنا مضارب
ابن بديل حدثني أبي ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبي القرات الحلبي عن
عمر بن عبد العزيز عن سالم عن أبيه . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم :
« اللهم أعز الاسلام بأحب الرجلين إليك عمر ، أو أبي جهل » . غريب من
حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن حيان البصري ثنا عمرو بن الحصين
ثنا ابن علاثة ثنا إبراهيم بن أبي عبلة . قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول
حدثني عروة بن الزبير عن عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقول « مامن ساعة تمر بابن آدم لم يكن ذا كراً لله فيها بخير إلا خسر عندها يوم القيامة » غريب من حديث عمر وإبراهيم تفرد به ابن علاثة .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن سهل ثنا مضارب بن بديل ثنا أبي ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبي القرات عن عمر بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أجود من الریح المرسلة إذا نزل عليه جبريل عليه السلام يدارسه القرآن » غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائينى حدثنى محمد بن داود الرملى ثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكى ثنا أبى عن أبى سنان الشيبانى عن عمر عن أبى سلمة عن عبد الرحمن ابن عوف عن ربيعة بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم » غريب من حديث ربيعة وعمر تفرد به محمد بن داود الرملى .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم - إملاء - ثنا على بن سعيد ثنا طاهر بن خالد بن زار حدثنى أبى ثنا محمد بن أبى يحيى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن صهر عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أكل سبع تمرات عجوة ممابين لابنى المدينة حين يصبح لم يضره شئ حتى يمسى » . غريب من حديث أبى طوالة عبد الله بن عبد الرحمن وعمر تفرد به طاهر بن خالد بن زار عن أبيه .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن سهل ثنا مضارب بن بديل حدثنى أبى ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبى القرات عن عمر عن خارجة بن زيد ابن ثابت عن أبيه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد) غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن عمر بن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبد الله بن قارط عن أبى

هريرة . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « توضؤوا مما مست النار » صحيح ثابت رواه ابن عليه ويزيد بن زريع وعبد الواحد بن زياد عن معمر مثله ، ورواه عن الزهري صالح بن كيسان وابن جريج وابن مسافر وشعيب وبونس ومحمد بن خليلد ومحمد بن إسحاق في آخرين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا أبو الدهماء عن ثابت البناني عن عمر عن أبي بردة عن أبي موسى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ، ثم يدفع لكل قوم آلهتهم التي كانوا يعبدون من دون الله فيوردونهم النار ويبقى الموحدون ، فيقال لهم ما تنتظرون ؟ فيقولون ننتظر رباً كنا نعبد به بالغيب فيقال لهم أو تعرفونه ؟ فيقولون إنا شاء عرفنا نفسه فميتجلى لهم فيخرون سجوداً فيقال لهم يا أهل التوحيد ارفعوا رؤسكم فقد أوجب الله لكم الجنة ، وجعل مكان كل رجل منكم يهودياً أو نصرانياً في النار » غريب من حديث عمر وثابت تفرد به أبو الدهماء وحدث به الأئمة عن النفيلي أبو حاتم وأبو زرعة وسلمة بن شبيب وغيرهم .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن علي بن حبيب الرقي ثنا محمد بن عبد الله القطان ثنا عبد الرحمن بن معزى عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن صهر عن الربيع بن سبرة الجهني عن أبيه . قال : « نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء عام الفتح » رواه إبراهيم بن أبي عبلة عن عمر مثله . وهو من حديث صهر عن الربيع عزير ، ورواه عن الربيع الجهم الغفيري .

* حدثنا الحسن بن غيلان ثنا محمد بن خلف القاضى وكيع ثنا علي بن أبي دلالة ثنا علي بن عياش عن أبي مطيع الأطار بلسى عن عباد بن كثير عن صهر عن الزهري عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لكل دين خلقاً ، وإن خلق الإسلام الحياء » . غريب من حديث عمر تفرد به علي بن عياش عن أبي مطيع .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سخطويه (١) التستري ثنا

(١) في مع : سخطوته .

يعقوب بن إبراهيم ح . وحدثنا عمر بن محمد بن السري ثنا عبد الله بن أبي داود قال : ثنا عمر بن شبة حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب . قال حدثني يزيد بن عمر بن مورك قال : كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطى الناس ، فتقدمت إليه فقال لي : ممن أنت ؟ قلت من قریش ، قال من أي قریش ؟ قلت من بني هاشم ، قال من أي بني هاشم ؟ قال فسكت فقال من أي بني هاشم ؟ قلت مولى علي . قال من علي ؟ فسكت ، قال فوضع يده على صدري وقال : وأنا والله مولى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، ثم قال : حدثني عتبة أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول « من كنت مولاه فعلى مولاه » ثم قال : يا مزا حسم كم تعطى أمثاله ؟ قال مائة أو مائتي درهم ، قال أعطه خمسين ديناراً . وقال ابن أبي داود : ستين ديناراً لولايته علي بن أبي طالب . ثم قال : الحق ببلدك فسيأتيك مثل ما يأتي نظراءك . غريب من حديث عمر تفرد به عمر بن شبة عن عيسى .

٣٢٥ - كعب الاحبار

قال الشيخ رحمه الله :

❦ ومنهم الحبر صاحب الكتب والأسفار، المثير للمكتوم والأسرار والمشير إلى المشاهد والآثار، أبو إسحاق كعب بن مائع الأخبار . وقيل : إن التصوف مفارقة الأشرار ، ومصادقة الأخيار .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . قال قال : المؤمن الزاهد والمملوك الصالح آمانان من الحساب ، وطوبى لهم كيف يحفظهم الله في ديارهم ، إن الله إذا أحب عبده المؤمن زوى عنه الدنيا ليرفعه درجات في الجنة ، وإذا أبغض عبده الكافر بسط له في الدنيا حتى يسفله درجات في النار . قال كعب : ويقول الله لعباده الصابرين الراضين بالفقر : أبشروا ولا تحزنوا

فان الدنيا لو وزنت عند الله جناح بعوضة مما لكم عندي ما أعطيتهم منها شيئا .
وقال كعب : إذا اشتكى إلى الله عباده الفقراء الحاجة قبل لهم أبشروا ولا
تجزئوا [١] فانكم سادة الاغنياء ، والسابقون إلى الجنة يوم القيامة . قال كعب :
وكانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالفقر والبلاء أشد فرحا منهم بالرخاء
وكان البلاء عليهم مضعفا ، حتى أن كان أحدهم ليقتله القمل ، فإذا رأى رياء
ظن أنه قد أصاب ذنبا . وقال كعب : من تضعض لصاحب الدنيا والمال تضعض
دينه ، والتمس الفضل عند غير المفضل ، ولم يصب من الدنيا إلا ما كتب الله
له . وإن الله تعالى يبغض كل جماع للمال ، مناع لاخير مستكبر ، ويبغض كل
حبر سمين . وقال كعب : قال موسى عليه السلام تلبسون ثياب الرهبان وقلوبكم
قلوب الجيارين ، والذئباب الضواري ، فان أحببتهم أن تبلغوا ملكوت السماء
فأميتوا قلوبكم لله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون
أنبأنا أبو هلال ثنا عبد الله بن بريدة . قال قال كعب : ما كرم عبد على الله إلا
زاد البلاء عليه شدة ، وما أعطى رجل صدقة ماله فنقصت من ماله ، ولا حبسها
فزادت في ماله ، ولا سرق سارق إلا حسبت من رزقه .

* حدثنا حبيب بن الحسن أبو القاسم ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا
عاصم بن علي ثنا أبو هلال عن حفص بن دينار عن عبد الله بن أبي مليكة أن
عمر بن الخطاب . قال : يا كعب حدثنا عن الموت ، قال يأمر المؤمنين غصن
كثير الشوك يدخل في جوف الرجل فتأخذ كل شوكة بعرق يجذبه رجل
شديد الجذب ، فأخذ ما أخذ ، وأبقى ما بقي .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبان بن مخلد ثنا محمد بن عمرو زنيج
ثنا الحكم بن بشير ثنا عمر بن قيس عن الحكم عن أبي خالد . قال قال كعب :
من عرف الله بقلبه ، وحمد الله بلسانه ، لم يفن من فيه حتى ينزل الله الزيادة
وذلك لأن الله أسرع بالخير ، وأولى بالفضل .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا
مهران بن موسى القزاز ثنا عبد الوارث ثنا الجريري عن عمر بن إسماعيل عن
كعب . قال : ما من رجل بكى من خشية الله فتسيل دموعه على الأرض فتقطر
فتصيبه النار أبدا حتى يرجع قطر السماء إذا وقع على الأرض إلى السماء .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا
مهران بن موسى القزاز ثنا عبد الوارث ثنا الجريري عن عباد (١) الجشمي . قال
قال كعب : لأن أبكي من خشية الله فتسيل دموعي على وجنتي أحب إلى من
أن أتصدق بوزني ذهباً . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن
أحمد بن حنبل ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عون العقيلي عن بعض
أصحابه عن كعب . قال : والذي نفسي بيده لأن أبكي من خشية الله حتى تسيل
دموعي على وجنتي أحب إلى من أن أتصدق بجمل من ذهب .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا
جاسب بن الوليد ثنا بقية بن الوليد ثنا محمد بن زياد الألهاني عن كعب . قال :
دخل عليه وهو مريض فقيل له كيف تجدك يا أبا اسحاق ؟ قال جسد أخذ
بذنبه ، فإن قبض على هذه الحال فإلى رحم ، وإن يعافه ينشئه خلقا لا ذنب له .
* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا
سيار ثنا جعفر بن عون عن عبد الله بن الحارث عن كعب . قال : ما استقر
لعبد ثناء في الأرض حتى يستقر في السماء .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم ثنا
هناد بن السري ثنا يعلى عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب
عن كعب . قال : لوددت أني كبش أهلي فاخذوني فذبجوني فأكلوا وأطعموا
أضيافهم .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن مسلم
ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان حدثني الجريري عن أبي الورد عن أبي محمد عن

(١) في مع حدثنا الحرثي عن ابن عباس الجشمي

كعب . أنه قال : أنيروا بيوتكم بذكر الله ، واجعلوا في بيوتكم حظا من صلاتكم ، فوالذي نفس كعب بيده انهم لمسمون على أفواه ، وإنهم لمعرفون في أهل السماء ، فلان بن فلان يعمر بيته بذكر الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا اسماعيل بن عياش عن أبي سلمة الصنعاني عن كعب . قال : قللة النطق حكمة ، فعليكم بالصمت فإنه رعة حسنة ، وقلة وزر ، وخفة من الذنوب ، فأحسنوا باب الحلم فإن بابه الصمت والصبر ، فإن الله تعالى يبغض الضحاك من غير عجب ، والمشاء إلى غير أرب ، ويحب الوالي الذي يكون كراعي ولا يغفل عن رعيته ، واعلموا أن كلمة الحكمة ضالة المسلم . فعليكم بالعلم قبل أن يرفع ، ورفعته أن تذهب رواته . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا حسين ثنا ابن عياش عن سليمان بن أبي سلمة الصنعاني عن كعب مثله .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي | ثنا الوليد بن هشام عن كعب الاحبار . قال : الرعية تصلح بصلاح الوالي وتفسد بفساده * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ابن عبد الله ثنا الأوزاعي (١) حدثني يحيى بن أبي عمر عن عبد الله بن الديلمي قال قال كعب : يأتي على الناس زمان ترفع فيه الأمانة ، وتنزع فيه الرحمة ، وتكثر فيه المسألة ، فمن سأل عند ذلك الزمان لم يبارك له فيه .

* حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد ثنا جعفر بن محمد الثريابي ثنا عبد الأعلى ابن حماد ثنا وهيب ثنا أبو مسعود الجريري عن أبي السليل عن غنيم بن قيس عن كعب قرأ هذه الآية (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا) ثم قال : تدرون ما ورودها ؟ تبرز جهنم للناس كأنها متن اهالة حتى تستوى عليها أقدام الخلائق برهم وفاجرهم فينادى مناد أن خذني أصحابك ودعي أصحابي ، فتخسف بكل ولي لها ، فهي أعرف بهم من الرجل بولده ، ويخرج

المؤمنون ندية ثيابهم . [حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن رسته ثنا عباس
الترسي ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن سلام ثنا داود بن ابراهيم قال ثنا
وهيب نحوه] (١)

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد ثنا محمد بن الحسن ثنا عبد الله
ابن المبارك ثنا صفوان بن عمرو حدثني شريح بن عبيد الحضرمي . قال قال عمر
للكعب : خوفنا يا كعب ، قال والله إن لله ملائكة قياماً منذ يوم خلقهم ما
ثنوا أصلابهم ، وآخرين ركوعاً مارفعوا أصلابهم ، وآخرين سجوداً مارفعوا
رؤسهم ، حتى ينفخ في الصور النفخة الآخرة ، فيقولون جميعاً : سبحانك
وبحمدك ، ما عبدناك كنه ما ينبغي لك أن تعبد ، ثم قال : والله لو أن لرجل
يومئذ كعمل سبعين نبياً لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ ، والله لو دلى
من غسلين دلو واحدة في مطلع الشمس لغلت منها حجاجم قوم في مفر بها ،
والله لتزفرن جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا غيره إلا خر جاثياً على ركبتيه
يقول رب نفسي نفسي ، وحتى نبينا و ابراهيم واسحاق عليهم الصلاة والسلام
قال فأبكي القوم حتى نشجوا . فلما رأى ذلك عمر قال للكعب : بشرنا ، قال
أبشروا فإن لله ثلاثمائة وأربع عشرة شريعة ، لا يأتي بواحدة منهن مع كلمة
الاخلاص رجل إلا أدخله الله الجنة ، ولو تعلمون كل رحمة الله لا بطأتم في
العمل ، والله لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من هذه السماء الدنيا في
ليلة ظلماء لأضاءت لها الأرض ، والله لو أن ثوباً من ثياب أهل الجنة نشر
اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه ، وما حملته أبصارهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر بن جعفر بن محمد بن المستفاض
ثنا الحسن بن عمر بن شقيق - يبلغ سنة ست وعشرين - ح . وحدثنا يوسف
ابن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان قال : ثنا جعفر بن سليمان عن علي
ابن زيد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن كعب . قال : كنت عند عمر ، فقال
لي يا كعب خوفنا ، قال قلت يا أمير المؤمنين أليس فيكم كتاب الله تعالى وحكمة

رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال بلى ! ولكن خوفنا يا كعب . قال قلت يا أمير المؤمنين اصعل صعل رجل لو وافيت يوم القيامة بعمل سبعين نبيا لأزدريت صعلك مما ترى ، قال فأطرق عمر مليا ثم أفاق فقال : زدنا يا كعب ، قال قلت يا أمير المؤمنين لو فتحت من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب الغلي دماغه حتى يسيل من حرها ، فأطرق عمر مليا ثم أفاق فقال : زدنا يا كعب . قال قلت يا أمير المؤمنين إن جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة ما يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خرجا ثيا على ركبتيه ، حتى أن إبراهيم عليه السلام خليله ليخرج جاثيا ويقول نفسي نفسي لأسألك اليوم إلا نفسي ، قال فأطرق عمر مليا . قال قلت يا أمير المؤمنين أو لستم تجدون هذا في كتاب الله تعالى ؟ قال قال عمر كيف ؟ قلت يقول الله تعالى في هذه الآية (يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون) قال فسكت عمر . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال . أن عمر قال لكمب خوفنا فذكر نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد القريابي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ثنا يزيد بن هارون ابنا الجريري عن أبي السليل عن غنيم بن قيس عن أبي العوام . قال ثنا كعب : أن الخازن من خزان جهنم مسيرة ما بين منكبيه سنة ، وأن مع كل واحد منهم لعموداً له شعبتان من حديد ، يدفع به الدفعة فيكب في النار سبعمئة ألف !

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر القريابي ثنا يحيى بن خلف ثنا عبد الأعلى عن سعيد الجريري ح . وحدثنا عبد الله ثنا القريابي ثنا منجاب ثنا علي بن مسهر عن مسهر عن أبي مصعب عن أبيه عن كعب . قال : يحشر الجبارون يوم القيامة مثل الدر في صور رجال يغشاهم الذل أو قال يأتهم من كل مكان يسلكون في نار الأنيار ، يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار . * حدثنا عبد الله ثنا جعفر ثنا سويد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى ابن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن كعب . حلف له - والذي فلق

(٢٤ - حلية - خامس)

البحر لموسى إن فيما أنزل الله في التوراة أنه يحشر المتكبرون يوم القيامة فذكر مثله . قال وحدثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن موسى بن عقبة مثله .
 * حدثنا عبد الله ثنا جعفر ثنا سويد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة ثنا ح . واحمد بن يحيى أبو حامد الفريابي ثنا علي بن محمد المنجوراني البلخي عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن كعب (١) في قوله تعالى : (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات) قال : تبدل السموات فتصير جنانا، وتبدل الأرض فتصير مكان البحار النار * حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي ثنا عيسى بن سليمان النهري ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الله ابن دينار عن كعب الاحبار . قال : وجدت في التوراة من خرج من عينه مثل الذباب من الدمع من خشية الله أمنه الله من عذاب جهنم . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ثنا محمد بن معمر ثنا روح ثنا عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس . أن كعبا قال : إن في جهنم بردا هو الزمهرير يسقط اللحم عن العظم حتى يستغيثوا بحر جهنم . * حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ح . وحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن احمد ثنا جعفر الفريابي قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا عفان ح . وحدثنا أبي قال ثنا عبد الله بن محمد بن صمران ثنا عمرو بن علي ثنا أبو داود قال ثنا همام ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن كعب . قال : يؤتى بالرئيس في الخيروم القيامة فيقال له أجب ربك فينطلق به الى ربه فلا يحجبه عنه ، فيؤمر به الى الجنة فيرى منزله ومنازل أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه ، فيقال له هذه منزلة فلان ، وهذه منزلة فلان ، فيرى ما أعد الله له في الجنة من الكرامة ، ويرى منزله أفضل من منازلهم ، ويكسى من ثياب الجنة ، ويوضع على رأسه تاج ويغلقه من ربح الجنة ، ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر . قال همام أحسبه قال ليلة البدر . قال فيخرج فلا يراه أهل ملا إلا قالوا اللهم اجعله منهم ، حتى يأتي أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقول : ابشر

(١) كذا في ز وفي مغ : من بعد جعفر ثنا الفريابي الخ .

يا فلان إن الله أعد لك في الجنة كذا وكذا ، وأعد لك كذا ، فما زال يخبرهم بما
أعد الله لهم في الجنة من الكرامة حتى يعلو وجوههم من البياض مثل ماعلى وجهه
فيعرفهم الناس ببياض وجوههم ، فيقولون هؤلاء أهل الجنة . ويؤتى
بالرئيس في الشر فيقال له أجب ربك ، فينطلق به إلى ربه فيحجب عنه ويؤمر
به إلى النار فيرى منزله ومنزل أصحابه ، فيقال هذه منزلة فلان ، وهذه منزلة
فلان ، فيرى ما أعد الله لهم فيها من الهوان ، ويرى منزلته أشد من منازلهم
قال فيسود وجهه وتزرق عيناه ، ويوضع على رأسه قلنسوة من نار فيخرج
فلا يراه أهل ملائلاً إلا . تعوذوا بالله منه ، فيأتى أصحابه الذين كانوا يجامعونه
على الشر ويعينونه عليه فلا يزال يخبرهم بما أعد الله لهم في النار حتى يعلو
وجوههم من السواد مثل ماعلى وجهه ، فيعرفهم الناس بسواد وجوههم
فيقولون هؤلاء أهل النار . * حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل
ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن بونس عن حميد بن هلال .
قال : حدثت عن كعب أنه قال : إن في جهنم ثنا نيرضيقها كضيق زج رح أحدكم
تطبق على قوم بأصمهم . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر
ابن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو حدثني يحيى بن عبد الرحمن بن
حاطب عن أبيه . قال : جاسنا إلى كعب الأحبار في المسجد وهو يحدث ، جاء
صمر خلس في ناحية القوم ، فناداه فقال ويحك يا كعب خوفنا ، قال : والذي
نفسى بيده إن النار لتقرب يوم القيامة لها زفير وشهيق ، حتى إذا أدنيت
وقربت زفرت زفرة فما خلق الله من نبي ولا صديق ولا شهيد إلا جئنا لركبتية
ساقطا حتى يقول كل نبي وصديق وشهيد : اللهم لأكلفك اليوم إلا نفسي ،
ولو كان لك يابن الخطاب حمل سبعين نبيا لظننت أن لاتنجو ، قال عمر والله
إن الأمر لشديد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن يزيد
المقرئ ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد بن هلال . قال : راح قوم مع كعب فساروا
عشيتهم وليأتهم والغد حتى غوروا المقييل ، فشكوا إلى كعب شدة سيرهم فقال

كعب : ما أدركتم مقعد رجل من أهل النار .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا حماد بن زيد حدثني أبي عن رجل . أن كعبا مر بكثيب من رمل ، فوقف عليه فقال : إن الناس سيكون يوم القيامة أكثر مما يبيل هذا ، ثم سيكون حتى يلجمهم العرق . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن هارون ثنا أبو غسان ثنا عبد الوهاب ثنا سعيد عن قتادة . قال قال كعب : والذي نفس كعب بيده لو كنت بالمشرق وكانت النار بالمغرب ثم كشف عنها لخرج دماغك من منخريك من شدة حرها ، يا قوم هل لكم بهذا إقرار ؟ أم هل لكم على هذا صبر ؟ يا قوم طاعة الله أهون عليكم فأطيعوه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع ثنا ابن وهب ثنا ابن لهيعة عن صمارة بن غزيرة عن عبد الله بن دينار عن عطاء ابن يسار عن كعب . أنه قال : في جهنم أربعة جسور ؛ أولها جسر يجلس عليه كل قاطع رحم ، والثاني من كان عليه دين حتى يقضى دينه ، والثالث فاصحاب الغلول ، والرابع عليه الجبارون ، والرحمة تقول أى رب سلم سلم ! .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن عبد الله بن شقيق . قال قال كعب في قوله تعالى : (عليها تسعة عشر) مع كل ملك صمود له شعبتان يدفع الدفعة فيلقى في النار سبعين ألفا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا وهب بن جرير حدثني أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن شعيب بن زرعة عن حفص عن كعب . في قوله تعالى : (فلا اقتحم العقبة) قال هي سبعون درجة في جهنم .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة ثنا سلام الخواص عن فرات بن السائب عن زاد ان . قال سمعت كعب الاحبار يقول : إذا كان يوم القيامة جمع

الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ، فنزلت الملائكة فصاروا صفوفاً ،
فيقول يا جبريل اثنتي مجنحتي ، فيأتني بها جبريل تقاد بسبعين ألف زمام ، حتى
إذا كانت من الخلائق على قدر مائة عام زفرت زفرة طارت لها أفئدة الخلائق
ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا جثا لركبتيه ، ثم تزفر
الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر ، وتذهل العقول ، فيفزع كل امرئ إلى عمله ،
حتى أن إبراهيم الخليل عليه السلام يقول بخلتي لأسألك إلا نفسي ، ويقول
موسى عليه السلام بمناجاتي لأسألك إلا نفسي ، وأن عيسى عليه السلام يقول
بما أكرمتني لأسألك إلا نفسي ، لأسألك مريم التي ولدتنى ، ومحمد صلى الله
عليه وسلم يقول أمتي لأسألك اليوم نفسي ، إنما أسألك أمتي ، قال فيجيبه
الجليل جل جلاله إن أوليائي من أمتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، فوعزتي
وجلالى لأقرن عينك في أمتك ثم تقف الملائكة بين يدي الله ينتظرون ما يؤمرون
به ، فيقول الرحمن تعالى : معاشر الزبانية انطلقوا بالمصريين من أهل الكباثر من
أمة محمد إلى النار ، فقد اشتد غضبي عليهم بتهاونهم بأمرى في دار الدنيا ،
واستخفافهم بحقي وانتهاكهم حرمتي ، يستخفون من الناس ويبارزونى مع كرامتى
لهم في تفضيلى إياهم على الأمم ، ولا يعرفون فضلى وعظيم نعمتى ، فعندها تأخذ
الزبانية بلحى الرجال وذوائب النساء فيلطلقن بهم إلى النار ، وما من عبد
يساق إلى النار من غير هذه الأمة إلا مسود وجهه ، قد وضعت الانكال في
قدمه ، والأغلال في عنقه ، إلا من كان من هذه الأمة فأنهم يساقون بألوانهم ،
فاذا وردوا على مالك قال لهم معاشر الأشقياء [من أى أمة أنتم ؟ فما ورد على
أحسن وجوها منكم ، فيقولون يا مالك نحن من أمة القرآن ، فيقول لهم مالك
معاشر الأشقياء (١) أوليس القرآن أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال فيرفعون
أصواتهم بالنحيب والبكاء ، فيقولون والمحمد ، يا محمد اشفع لمن أمر به إلى
النار من أمتك ، قال فينادى مالك بتهديد وانتهاز يا مالك من أمرك جماعة أهل
الشقاء ومحادثهم والتوقف عن ادخالهم العذاب ، يا مالك لا تسود وجوههم

(١) لم ترد في مع

فقد كانوا يسجدون لى فى دار الدنيا ، يامالك لاتعلم بالاغلال فقد كانوا يغتسلون من الجنابة ، يامالك لاتقيدهم بالانكال فقد طافوا حول بيتى الحرام ، يامالك لاتسربلهم القطران فقد خلعوا ثيابهم للاحرام ، يامالك مر النار لاتحرق ألسنتهم فقد كانوا يقرؤن القرآن ، يامالك قل للنار تأخذهم على قدر أهملهم ، فالنار أعرف بهم وبمقادير استحقاقهم من الوالدة بولدها ، فمنهم من تأخذ النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذ النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذ النار إلى سترته ومنهم من تأخذ النار إلى صدره ، فاذا انتقم الله منهم على قدر كبرائهم وعتوهم وإصرارهم فتح بينهم وبين المشركين باب فراؤهم فى الطباق الأعلى من النار ، لا بدوقون فيها بردا ولا شرابا ، يبيكون ويقولون يا محمداه ارحم من أمتك الأتقياء ، واشفع لهم فقد أكلت النار لحومهم ودماهم وعظامهم ، ثم ينادون يارباه ياسيداه ارحم من لم يشرك بك فى دار الدنيا ، وإن كان قد أساء وأخطأ وتعدى . فعندها يقول المشركون لهم ما أغنى عنكم إيمانكم بالله وبمحمد ، فيغضب الله لذلك فيقول يا جبريل انطلق فأخرج من فى النار من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فيخرجهم ضباير قد امتحشوا ، فيلقهم على نهر على باب الجنة يقال له نهر الحياة فيمكنون حتى يعودون ألضر ما كانوا ، ثم يأمر بادخالهم الجنة مكتوب على جباههم هؤلاء الجنةيون عتقاء الرحمن من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فيعرفون من بين أهل الجنة بذلك ، فيتضرعون إلى الله تعالى أن يحو عنهم تلك السمة ، فيمحوها الله تعالى عنهم فلا يعرفون بها بعد ذلك من بين أهل الجنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران الجونى ثنا عبد الله بن رباح عن كعب فى قوله تعالى : (إن إبراهيم لأواه) قال : كان إبراهيم إذا ذكر النار قال أوه من النار أوه من النار .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا شيبان بن فروخ ثنا نافع أبوهرمز ثنا نافع عن ابن عمر . قال : تلا رجل عند

عمر هذه الآية (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب) قال فقال عمر: أعدها علي ، وثم كعب - فقال يا أمير المؤمنين أما إن عندى تفسير هذه الآية ، قرأتها قبل الاسلام ، قال فقال هاتها يا كعب فان جئت بها كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقناك ، وإلا لم ننظر فيها ، فقال إني قرأتها قبل الاسلام كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها في الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة . فقال عمر هكذا سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا ابن عسكر ثنا عبد الرزاق ثنا بكار بن عبد الله عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن حنظلة عن كعب في قوله تعالى : (سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه) قال : لو أن حلقة منها وزنت بجميع حديد الدنيا ما وزنها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة عن سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن كعب . قال : يؤمر بالرجل إلى النار فيبتدره مائة ألف ملك أو أكثر من مائة ألف ملك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر الثريابي ثنا أبو بكر بن أبي شعبة ثنا غندر عن عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس عن كعب . قال : هو البحر يسجر ثم يكون جهنم .

* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا نوح بن حبيب ثنا مؤمل ابن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن كعب . قال : جاء ملك الموت إلى إبراهيم عليه السلام ليقبض روحه فلم يصادفه في البيت فجاأ إبراهيم عليه السلام فرآه في البيت ، فقال : من أنت ؟ قال أنا ملك الموت قال كذبت إن لملك الموت علامة تعرف ، فقلب ملك الموت وجهه إلى قفاه فنظر إليه إبراهيم عليه السلام فخر مغشيا عليه ، فلما أفاق بكى ملك الموت وبكى إبراهيم عليهما السلام وبكت سارة وبكى إسحاق ، فرجع إلى ربه فقال يا رب بعثني إلى قبض روح لا خير لأهل الأرض بعده ، قال أنا أعرف

بعمدي منك اذهب فاقبض روحه ، فأتى بملة يجتمع فأدخله إبراهيم البستان ، فجعل يأكل العنب وماء العنب يسيل على شذقيه ، فقال له إبراهيم كم أتى عليك من السنين ؟ قال كذا وكذا نحو من سنين إبراهيم ، فكان إبراهيم اشتهى الموت فاشمه ريحانة فقبض عليه السلام .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا أبو مسعود ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن حاصم بن بهدلة عن مغيث عن كعب . قال : عليكم بالقرآن فإنه فهم العقل ، ونور الحكمة ، وينابيع العلم ، وأحدث الكتب عهدا بالرحمن . * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد القطري ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أن ابن وهب أخبرهم قال أخبرني عبد الله بن عياش القتيبي عن يزيد بن قودر . قال قال كعب وأتاه رجل ممن يتبع الأحاديث : اتق الله وارض بدون الشرف من المجلس ولا تؤذني أحدا فإنه لو ملأ عليك ما بين السماء والارض مع العجب ما زادك الله به إلا سقلا وتقصا ، فقال الرجل : رحمك الله يا أبا إسحاق إنهم يكذبوني ويؤذوني ، فقال قد كانت الأنبياء يكذبون ويؤذون فيصبرون ، فاصبر وإلا فهو الهلاك .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال أخبرني ابن عبد الحكم أن ابن وهب أخبرهم قال أخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . أنه قال : إن الله تعالى يقول إني جاعل من صدق بأطيب الكلام وصلى به وعلمه الله ، خلفا من النبيين ومعهم يوم القيامة ، وقال إن أناسا اجتمعوا ففارقوا الجماعة رغبة عنهم وطعنا عليهم ، فقالوا ما فعلوا ذلك حتى دخلهم العجب ، فأيكم والعجب فإنه الذبح والهلاك . وقال كعب : من أراد أن يبلغ شرف الآخرة فليكثر التفكير يكن عالما ، وليرض بقوت يومه يكن غنيا ، وليكثر البكاء عند ذكر خطاياهم يطفىء الله عنه بحور جهنم . وقال كعب : طلب العلم مع السمات الحسن والعمل الصالح جزء من النبوة . وقال كعب : مؤمن عالم أشد على ابليس وجنوده من مائة ألف مؤمن عابد ، لأن الله تعالى يعصم بهم من الحرام . وقال كعب : يوشك أن تروا جهال الناس يتباهون بالعلم

ويتفاريون عليه كما يتفاري النساء على الرجال ، فذلك حظهم من العلم . وقال كعب : إن موسى عليه السلام قال يارب أي عبادك أعلم ؟ قال علم غرنا للعلم وقال كعب : طالب العلم كالغادي الرائح في سبيل الله . وقال : اطلبوا العلم وتواضعوا فيه فان الملائكة تنواضع لله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن الوليد بن عامر اليزني حدثني يزيد بن عمير عن كعب . قال : ليقرآن القرآن رجال وإنهم أحسن أصواتا من العزافات وحداة الابل لا ينظر الله اليهم يوم القيامة وليصبغن اقوام بالسواد لا ينظر الله اليهم يوم القيامة .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب ثنا عبد الله بن عياش عن يزيد بن قoder عن كعب . قال : من زين كتاب الله بصوته (١) . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن عبد الملك ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا أبو الصباح عن أبي علي عن كعب . قال : من حسن صوته بالقرآن في دار الدنيا أعطاه الله في الجنة قبة من لؤلؤة ، أو قال من زبرجد فيعطيه الله من حسن الصوت في الجنة ما يزوره أهل الجنة فيستمعون اليه . لفظ أبي الصباح .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا سعيد بن يحيى ثنا عبيد بن سعيد عن رجل من أهل واسط يقال له ابن الصباح عن أبي علي عن كعب في قوله : (والسابقون السابقون) قال : هم أهل القرآن .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن اسحاق ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا رشدين بن سعد عن صخر بن عبد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن كعب الاحبار . قال : اذا قال العبد الله اكبر ملأت ما بين السموات والأرض .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا قزعة بن سويد عن اسماعيل بن أمية عن كعب . قال : لولا كلمات أقولهن حين

(١) كذا بالاصول كلها وفيه سقط .

أُسمى وأصبح لجمعتني اليهود مع الكلاب النابجة ، أو الجر الناهقة ، أعوذ
بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ، الذي يمسك السماء أن تقع
على الأرض إلا بأذنه ، من شر ما خلق وذراً وبرأ ، ومن شر الشيطان وحزبه .
* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا
الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي محمد المكي
عن كعب . أنه كان يقول : ما من أربعين رجلاً يمدون أيديهم إلى الله يسألونه
لا يسألونه ظله ولا قطيعة رحم إلا أعطاهم الله ما سألوه

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا
الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال . أن كعب الاحبار قال :
والذي نفسى بيده إن الله ليعجل حين العبد إذا كان عاقلاً لوالديه فيعجله
العذاب ، وإن الله ليزيد في عمر العبد إذا كان براً بوالديه ليزداد براً وخيراً .
* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق
ثنا عفان بن مسلم ثنا همام قال سمعت أبا هرمان الجوني ثنا عبد الله بن رباح . قال
سمعت كعباً يقول : فاتحة التوراة فاتحة الانعام ، وفاتحة التوراة فاتحة سورة هود .
* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن وارة ثنا حجاج
ثنا حماد عن أبي هرمان الجوني عن عبد الله بن رباح عن كعب . قال : ختمت
التوراة بالحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك الآية .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا
على بن زيد عن مطرف عن كعب . أنه قال : لو حبس الله الريح عن الناس ثلاثة
أيام لانتن ما بين السماء والأرض .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار
ثنا أبو أيوب ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن معبد الجهني عن أبي
العوام عن كعب . قال : جاء رجلاً فوقنا بباب المسجد فدخل أحدهما ولم
يدخل الآخر ، وقال مثلي لا يدخل بيت ربه ، فأوحى الله تعالى إلى نبي من
أنبياء بني إسرائيل إنى قد جعلته صديقاً بأزرائه على نفسه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر مثله . وقال : مثلى لا يدخل بيت الله وقد عصيته .

* حدثنا عبد الله ثنا أبو الحريش ثنا محمد بن ميعون الخياط قال سمعت منصور بن همار يقول ثنا عبد الله بن لهيعة حدثني عقبة الحضرمي عن أبي قبيل عن كعب . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أن الذنب لا ينسبى وأن الديان لا يموت ، وإن البر لا يبلى .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا يحيى الحماني ثنا شريك عن سعيد بن مسروق عن عكرمة . قال : التقي ابن عباس وكعب ، فقال كعب يا ابن عباس إذا رأيت السيوف قد عريت ، والدماء قد أهرقت فاعلم أن حكم الله قد ضيع ، وانتقم الله لبعضهم من بعض ، وإذا رأيت الوباء قد فشا ، فاعلم أن الزنا قد فشا ، وإذا رأيت المطر قد حبس ، فاعلم أن الزكاة قد حبست ، ومنع الناس ما عندهم ، ومنع الله ما عنده .

* حدثنا صهر بن محمد بن حاتم ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا علي بن زيد عن مطرف . أن كعبا كان يقول في قوله تعالى : (وفرش مرفوعة) قال مسيرة أربعين عاما .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الاشيب ثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن عبيد الله بن الحارث عن كعب . أنه قال : ما نظر الله إلى الجنة قط إلا قال طيبى لاهلك ، قال فزادت طيبا على ما كانت حتى يدخلها أهلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الفضل بن العباس ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا الفضيل بن عياض حدثني سفيان بن سعيد عن يزيد بن أبي زياد عن عبيد الله بن الحارث عن كعب . قال : ليس من يوم إلا يطلع الله فيه إلى جنة عدن ، فيقول طيبى لاهلك ، فتضعف على ما كانت حتى يدخلها أهلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ثنا هناد بن السرى ثنا محمد بن عبيد عن سلمة بن نبيط عن عبيد بن أبي الجعد عن كعب

الاحبار . قال : إن لله لدارا درة فوق درة ، أو ثلثة فوق ثلثة ، فيها سبعون ألف قصر ، في كل قصر سبعون ألف دار ، في كل دار سبعون ألف بيت ، لا يسكنها إلا نبي ، أو صديق ، أو شهيد ، أو إمام عادل ، أو محكم في نفسه .
* حدثنا عبد الله ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا محمد بن ثور عن معمر عن أبان عن كعب . قال : يطاف عليهم بسبعين ألف صحيفة من ذهب ، في كل صحيفة لون وطعام ليس في الأخرى . وقال قتادة : ألف غلام ، كل غلام على عمل ليس عليه صاحبه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا قبيصة عن قيس بن سلم (١) العنبري عن جواب بن عبيد الله . قال قال كعب : في الجنة عمود من ياقوتة حمراء ، في أعلاه سبعون ألف غرفة هي منازل المتحايين في الله ، مكتوب في جباههم المتحابون في الله إذا أشرف الرجل منهم على أهل الجنة أضاء لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا فيقولون هذا رجل من المتحايين في الله . * حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قoder عن كعب . قال : إن المتحايين في الله على عمود من ياقوتة أحمر ، على رأس العمود ألف بيت مشرفين على أهل الجنة ، مكتوب في جباههم هؤلاء المتحابون في الله ، إذا اطلع أحدهم ملاء حسنه أهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الأرض (٢) فيقول أهل الجنة هذا رجل من المتحايين في الله اطلع فينظرون إلى وجهه مثل القمر ليلة البدر .

* حدثنا أبو محمد ثنا محمد بن يحيى بن منددة ثنا أبو هشام الرافعي ثنا يحيى ابن إيمان عن شمس من قيس عن أبي العوام عن كعب . قال : الفردوس فيه الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا

(١) كذا في ز وفي مغ الخلاصة سليم وفي مغ : قبيصة بن قيس بن مسلم .

(٢) في مغ كما تملأ الشمس أهل الأرض .

محمد بن فضيل عن الاعمش عن رجل عن كعب . قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة يوم القيامة ليؤتى بغدائه في سبعين ألف صحيفة في كل صحيفة لون ليس كالأخر فيجد للأخر لذة أوله ليس فيه رذل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر الثوري ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي ثنا زائدة ثنا ميسرة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : سألت كعباً عن جنة المأوى قال أما جنة المأوى فجنة فيها طير خضر يرفع فيها أرواح الشهداء . قال جعفر : وحدثنا المسيب ثنا أبو إسحاق الفزاري عن زائدة مثله .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجوهي ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا حميد عن مورك العجلي . أن جارية بن قدامة أتت بيت المقدس فقامت إلى عامر بن عبد الله فرحب به . فقال : ماجاء بك قال جئت لأصلي في هذا المسجد ولا لتي كعباً فقال عامر هو جليستك فقال كعب : أفما جئت إلا أن تصلي فيه ؟ قال نعم ! قال كعب : ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا خرج من ذنوبه كيئته يوم ولدته أمه ، ومن جاء إلى بيت المقدس ليصلي فيه من غير تجارة ولا بيع إلا رجع كيئته يوم ولدته أمه ، ولعمرة أفضل من تقديستين ولحجة أفضل من عمرتين .

* حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا حماد ثنا ثابت وحميد عن بكر عن كعب . قال : أجد في التوراة لولا أن يحزن عبدي المؤمن لعصبت على رأس الكافر بعصابتين من حديد لا يعرض أبدا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن روح حدثني عبد الله بن قيس ثنا محمد بن الحسن عن يحيى بن بسطام حدثني إسحاق بن نوح الشامي عن عبد الله بن ضمرة عن كعب . قال : إني لأجد نعت قوم يكونون في هذه الأمة بمنزلة الرهبانية قلوبهم على نور تنطق ألسنتهم بنور الحكمة تعجب الملائكة من اجتهادهم واتصالهم بحجة الله . قيل : يا أبا إسحاق من هم ؟ قال : قوم جوعوا أنفسهم لله وظمؤوا ينادى يوم القيامة ألا ليقم أهل الجوع والظمأ فيلنقطون

من بين الصفوف فيؤتى بهم إلى مائدة منصوبة لم تر العيون ولم تسمع الاذان
تمثلها فيجلسون عليها والناس في الحساب .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا
خالد بن عبد الله عن حصين عن هلال بن يساف عن كعب . أنه قال : إذا كان يوم
الجمعة فزع له الخلائق إلا الجن والانس ، وإنه لتضاعف فيه الحسنة وتضاعف
فيه السيئة .

* حدثنا الحسن بن محمد بن علي ثنا أبو كثير محمد بن إبراهيم بن أبي
الحجيم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب اخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن
قودر عن كعب . قال : كان داود عليه السلام يصوم يوما ويفطر يوما فاذا هو
وافق صيامه يوم جمعة أعظم فيه الصدقة ثم يقول صيامه كصيام خمسين ألف
سنة كطول يوم القيامة وكذلك سائر الاعمال الا اجر فيه مضعف .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسن الحضرمي ثنا أبو نعيم ثنا
مطيع أبو عبد الله ثنا الفضل بن عمرو (١) الفقيمي قال ثنا مجاهد . قال اجتمع كعب
وابن عباس وأبو هريرة فقالوا لكعب حدثنا عن يوم الجمعة كيف تجده
مكتوبا قال تفزع له السموات السبع والارضون السبع فذكره .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا علي بن إسحاق المادرائي ثنا محمد بن يونس
ثنا عوز بن عماره ثنا روح بن القاسم عن عبد الله بن زيد (٢) عن الحسن عن كعب .
أن جبريل عليه السلام أتى آدم عليه السلام فقال : إن الله تعالى يقول لك إنه
ولدك عن أكل الشهوات ، فإن القلوب المعالقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة
عني . قال آدم فما أقول يا روح القدس قال قل اللهم اكفني مؤنة الدنيا وأهوال
يوم القيامة وأدخلني الجنة التي قدرت على الخروج منها فقالها آدم فقال جبريل
وجبت . ثم قال قل يا آدم قال ما أقول يا روح القدس قال قل اللهم ألبسني العافية
كي تهينني المعيشة فقالها آدم فقال جبريل وجبت . ثم قال جبريل قل يا آدم
قال ما أقول يا روح القدس قال قل اللهم اختم لنا بالمغفرة حتى لا تضرنا الذنوب

فقالها آدم فقال جبريل وجبت .

* حدثنا سليمان ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حازم ثنا أبو هلال ح . وحدثنا أبو إسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا عمرو بن علي ثنا محمد بن سوار ثنا سعيد ح . وحدثنا أبو أحمد محمد الغطريفي ثنا أبو بكر النجار ثنا إبراهيم الجوهري حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن قتادة عن عمر بن غيلان الثقفي قال سمعت في حديثه - وهو أمير البصرة - حدثنا هذا الرجل الصالح من أهل الكتاب كعب الاحبار إن الله تعالى أسس السموات السبع والأرضين السبع على هذه السورة قل هو الله أحد - لفظ حديث سعيد وإنما هو عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن المثنى ثنا وهب ابن جرير ثنا أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عبيد الله بن عدي بن الخيار . سمع كعب الاحبار رجلاً يقرأ (قل تعالوا أتله ما حرم ربكم عليكم) الآية قال : والذي نفسي كعب بيده أنها لأول شيء نزلت في التوراة إلى آخر الآيات .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا يعقوب بن اسماعيل ثنا أحمد الزبيدي ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر عن عقيل أبي عبد الرحمن . قال قال الاحبار كعب : من لبس ثوباً بأربعة دراهم حمد الله غفر له .

* حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق ثنا جدي عيسى بن إبراهيم ثنا آدم بن إلياس ثنا أبو محمد عن مقاتل بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن كعب . قال من تعبد لله ليلة حيث لا يراه أحد يعرفه خرج من ذنوبه كما يخرج من ليلته .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جدي عيسى ثنا آدم ثنا أبو داود الواسطي عن أبي علي . قال قال كعب : يا بني إن سرك أن يغبطك الصافون المسيجون خافط على صلاة الضحى ، فانها صلاة الأوابين وهم المسيجون .

* حدثنا عبد الله ثنا عيسى ثنا آدم ثنا ضمرة عن السري عن من حدثه عن كعب . قال : لو أن رجلاً حمل على باب المسجد نلى الخيل البلق في سبيل الله ، وأعطى المال سحاً ، وآخر يذكر الله بعد صلاة الصبح في المسجد حتى تطلع

الشمس لكان اذا كر أعظم أجرا .

* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمى عن بشير العدوى . قال سمعت كعبا يقول : إن خيار هذه الامة خيار الأولين وإن الرجل منهم يخر الله ساجدا فلا يرفع رأسه حتى يغفر لمن بعده فضلا عنه .
* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا عدى بن الفضل عن سعيد الجريري عن أبي الورد بن نمارة عن كعب الأحبار . قال : والذي نفسى بيده إن الحسنات التى يحو الله بها السيئات كما يذهب الماء الدرنه هى الصلوات الخمس . قال : والذي نفسى بيده إن قول الله تعالى : (ان فى هذا لبلاغا لقوم عابدين) لاهل الصلوات الخمس سماهم الله تعالى عابدين ، والذي نفسى بيده إن قول الله تعالى (إن قرآن الفجر كان مشهودا) للقراءة فى صلاة الفجر .

* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا أبو داود الواسطى عن أبي على عن كعب . قال : من سره أن تصحبه كتائب من الملائكة يستغفرون له ويحفظونه ويكفى مأثمهم ، فليخف فى بيته من صلاته ماشاء وقال كعب طوبى للذين يجعلون بيوتهم قبلة - يعنى مسجدا - قال والمساجد بيوت المتقين فى الارض ويباهى الله تعالى ملائكته بالخفى صلاته وصيامه وصدقه .

* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا محمد بن الفضل عن على ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن كعب . قال : لو يعلم أحدكم مائوابه فى ركعتى التطوع لآه أعظم من الجبال الرواسى ، فأما المكتوبة فانها أعظم عند الله من أن يستطيع أحدا أن يصفها .

* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا شيبان أبو معاوية عن يحيى بن أبي كثير . قال جاء رجل إلى كعب الأحبار بعد ما سلم من المكتوبة فكلمه فلم يجبه حتى صلى ركعتين ثم . قال : إنه لم يمنعنى من كلامك إلا أن صلاة بعد صلاة لا يحدث بينهما لغو كتاب فى عليين .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا رشدين بن سعد عن سعيد بن عبد الرحمن المعافى عن أبيه . أن كعب الأحبار

رأى حبراً اليهودى يبكى. فقال له ما يبكيك؟ قال ذكرت بعض الأمر فقال له
كعب أنشدك بالله لئن أخبرتك ما أبكاك لتصدقنى قال نعم ! قال أنشدك بالله
هل تجد فى كتاب الله المنزل أن موسى عليه السلام نظر فى التوراة فقال رب
إنى أجد أمة فى التوراة خير أمة أخرجت للناس يأمرزون بالمعروف وينهون
عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الأول وبالكتاب الآخر ويقاتلون أهل الضلالة
حتى يقاتلوا الأعور الدجال . قال موسى: رب اجعلهم أمتى قال إنهم أمة أحمد
ياموسى قال الحبر نعم ! قال كعب : فأنشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل إن
موسى نظر فى التوراة فقال رب انى أجد أمة هم الحمادون رعاة الشمس المحكمون
إذا ارادوا أمراً قالوا انفعله إن شاء الله فاجعلهم أمتى . قال : هى أمة أحمد ياموسى
قال الحبر نعم ! قال كعب : فأنشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل أن موسى نظر
فى التوراة فقال رب انى أجد أمة يأكلون كفاراتهم وصدقاتهم وكان الأولون
يحرقون صدقاتهم بالنار غير أن موسى كان يجمع صدقات بنى إسرائيل فلا
يجد عبداً مملوكاً ولا أمة إلا اشتراه ثم أعتقه من تلك الصدقة وما فضل حفر له
بئراً عميقة القعر فالتقاه فيها ثم دفنه كي لا يرجعوا فيه ، وهم المستجيبون
والمستجاب لهم الشافعون المشفوع لهم . قال موسى : فاجعلهم أمتى . قال : هى
أمة أحمد ياموسى . قال : الحبر نعم ! قال كعب : أنشدك بالله تجد فى كتاب
الله المنزل أن موسى نظر فى التوراة فقال يارب إنى أجد أمة إذا أشرف أحدهم
على شرف كبر الله وإذا هبط واديا حمد الله ، الصعيد لهم طهور والارض لهم
سجد حيث ما كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث
لا يجدون الماء ، غر محجلون من آثار الوضوء فاجعلهم أمتى . قال : هم أمة أحمد
ياموسى . قال الحبر : نعم ! قال كعب : أنشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل أن
موسى نظر فى التوراة فقال يارب إنى أجد أمة إذا هم أحدهم بحسنة لم يعملها
كتبت له حسنة مثلها وإن عملها ضعفت عشر أمثالها الى سبعةائة ضعف ، وإذا
هم بالمسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه فان عملها كتبت سيئة مثلها فاجعلهم أمتى .
قال : هى أمة أحمد ياموسى . قال الحبر نعم ! قال كعب : أنشدك بالله تجد فى كتاب

الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال رب أنى أجده أمة مرحومة ضعفاء يرون الكتاب اصطفتيهم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات، فلا أجده أحدا منهم إلا مرحوما فاجعلهم أمتي قال هي: أمة أحمد ياموسى قال الخبر نعم! قال كعب: أنشدك بالله تجدد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال رب إني أجده في التوراة أمة مصاحفهم في صدورهم يلبسون الوان ثياب أهل الجنة يصفون في صلاتهم كصفوف الملائكة أصواتهم في مساجدهم كدوى النحل لا يدخل النار منهم أحد إلا من برئ من الحسنات مثل ما برئ الحجر من ورق الشجر. قال: موسى فاجعلهم أمتي قال هي أمة أحمد ياموسى. قال الخبر: نعم! فلما عجب موسى عليه السلام من الخير الذي أعطى الله محمدا صلى الله عليه وسلم وأمته. قال: ياليتني من اصحاب محمد! قال فإوحى الله تعالى إليه ثلاث آيات يرضيه بهن: ياموسى إني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين، وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة الى قوله دار الفاسقين. قال ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون. قال فرضى موسى كل الرضا.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث بن سعد ثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال. أن عبد الله بن عمرو قال لكعب: أخبرني عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم وأمته، قال أجدهم في كتاب الله تعالى أن أحمد وأمته حمادون يحمدون الله عز وجل على كل خير وشر، يكبرون الله على كل شرف، ويسبحون الله في كل منزل. نداؤهم في جو السماء لهم دوى في صلاتهم كدوى النحل على الصخر، يصفون في الصلاة كصفوف الملائكة ويصفون في القتال كصفوفهم في الصلاة، إذا غزوا في سبيل الله كانت الملائكة بين أيديهم ومن خلفهم برماح شداد إذا حضروا الصف في سبيل الله كان الله عليهم مظلا. وأشار بيده كما تظل النسر على وكورها لا يتأخرون زحفا أبدا حتى يحضرهم جبريل عليه السلام.

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب

ابن الحارث ثنا أبو الحية عن عبد الملك بن عمير عن ابن أخي كعب . قال قال كعب : إنا لنجد نعت النبي صلى الله عليه وسلم في سطر من كتاب الله نجده في سطر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمتة الخادون يحمدون الله على كل حال ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلوات الخمس لوقتهن ولو على كناسة يأتزرون على أوساطهم ويوضئون أطرافهم لهم في جو السماء دوى كدوى النحل ، ونجده في سطر آخر محمد المختار لافظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ، ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر . مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام .

* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن رجل عن ذكران عن كعب ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن إسحاق (١) ثنا شريك عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن كعب ح . وحدثنا محمد بن علي بن حبیش ثنا عبد الله بن صالح ثنا لوين ثنا إسماعيل بن زكريا عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن كعب . قال قال : محمد في التوراة مكتوب قال الله تعالى محمد عبدي المتوكل المختار ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ، ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ، مولده بمكة ، وهجرته بطيبة وملكه بالشام . وذكر نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا وهيب بن بقية ثنا خالد عن زياد بن أبي عمر عن أبي الخليل عن كعب . قال : يلوموني أحبار بني إسرائيل أني دخلت في أمة فرقهم الله تعالى أولا ثم جمعهم فأدخلهم الجنة جميعا ، ثم تلا هذه الآية (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) حتى بلغ (جنات عدن يدخلونها) الآية .

* حدثنا محمد بن علي بن حبیش ثنا أحمد بن يحيى الخلواني ثنا أحمد بن يونس ثنا مندل بن علي عن الاعمش عن أبي صالح . قال قال كعب لعمر بن

(١) في مع : يحيى بن اسحاق .

الخطاب رضى الله تعالى : عنه إنا نحمدك شهيدا وإنا نحمدك إماما عادلا ونحمدك
لاتخاف في الله لومة لائم. قال : هذا لأخاف في الله لومة لائم فأنى لى بالشهادة.

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا
منجاب أنبأنا على بن مسهر عن مسهر عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن
سعد عن كعب. قال : أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فيفتح له محمد صلى الله عليه
وسلم ثم قرأ علينا آية من التوراة إضرابا قد مايا (١) نحن الآخرون الاولون .
* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا عبد الله بن محمد
ابن عبد العزيز ثنا حاجب بن الوليد ثنا بنان بن حازم ببعلبك يقال له أبو
عبد السلام ثنا ثور بن يزيد عن مدرك بن عبد الله السكاعي عن كعب . قال :
إن خيار هذه الامة خيار الأولين والآخرين ، إن من هذه الامة رجلا
أن أحدهم ليخر ساجدا لا يرفع رأسه حتى يغفر لمن خلفه فضلا عليه ، فكان
كعب يتحرى الصفوف المؤخرة رجاء أن يكون من أولئك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا عثمان بن طلوت عن
عمران القطان عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن رباح. قال قال كعب : مثل
العطاء والرزق في هذه الامة مثل المن والسلوى في بنى إسرائيل .

* حدثنا أبي ثنا حامد بن محمود (٢) بن عيسى ثنا الحسن بن عبد الله عن
أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابورى ثنا وهب بن السماك عن عبد العزيز بن
أبي رواد. قال قال كعب الاحبار : قال موسى عليه السلام إني لاجد في الالواح
صفة قوم على قلوبهم من النور مثل الجبال الرواسى تكاد الجبال والرمال أن
تخرطهم سجدا من النور ، فسأل ربه وقال : اجعلهم من أمتى قال الله ياموسى انى
اخترت أمة محمد وجعلتهم أمة الهدى وهؤلاء طوائف من أمتي . قال يارب فجا
بلغوا هؤلاء ؟ حتى آمر بنى إسرائيل يعملوا مثل عملهم وأبلغ نعمتهم . قال ياموسى إن
الانبياء كادوا أن يعجزوا عما أعطيت أمة محمد ، ياموسى بلغوا أنهم تركوا الطعام

(١) كذا في ز (ولعلها بالعمانية) وفي مع : آخر يا قومنا الخ

(٢) في مع : بن محمود عن أبي عبد الله أحمد بن عبد الله النيسابورى الخ

الذى أحللت لهم رغبة فيما عندي وكان عيشهم في الدنيا القلق من الخبز والخلق من الثياب أيسوا من الدنيا وأيست الدنيا منهم ، أقربهم مني وأحبهم إلى أشدهم جوعا وأشدهم عطشا ، ياموسى لم يتقرب أحد إلى بشىء أفضل من كبد عطشت وجاعت ، ياموسى ليس للجوع عندي ثواب إلا الجنة ، ياموسى أصبر وتوكل على فهو أشرف العمل عندي ، ياموسى من جاع وعطش في الدنيا من خشيتى شبع وروى في الآخرة ، ياموسى قل لبنى إسرائيل يتقربون إلى بذوب الشحوم واللحوم في الدنيا بقلعة الطعام فانها أحب الاشياء إلى ، ياموسى طوبى لمن صحبهم وحبوه أقربهم مني ، وأبغض الناس إلى من أبغض جائعا عريانا من مخافتي .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن عطاء بن أبي مروان عن كعب . قال : والذى فلق البحر لبنى إسرائيل إن في التوراة لمكتوبا يا بن آدم اتق ربك ، وأبر والديك ، وصل رحمك ، أمد لك في عمرك ، وأيسر لك يسرك ، وكصرف عنك عسرك .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن عبد الله بن ضمرة السلولي عن كعب . قال : إذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله توكلت على الله . قيل له هديت وحفظت وكفيت قال وإذا خرج استقبله الشيطان قال فيقول لا سبيل لكم على هذا وقد هدى وحفظ وكفى فالتسوا غيره قال فيصدعون عنه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن أبي يزيد عن سعيد بن أبي هلال . أن كعبا مر بعمر وهو يضرب رجلا بالدرة فقال كعب على رسلك يا عمرا فوالذى نفسى بيده إنه لمكتوب في التوراة ويل لسلطان الأرض من سلطان السماء ويل لحاكم الأرض من حاكم السماء . فقال عمر : إلا من حاسب نفسه فقال كعب والذى نفسى بيده انها لفي كتاب الله المنزل ما بينهما حرف إلا من حاسب نفسه .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد عن سعيد . قال : بلغني أن عمر جلد رجلا يوما وعنده كعب ، فقال الرجل حين وقع به السوط ، سبحان

الله فقال عمر للجلاد دعه فضحك كعب فقال له وما يضحكك ؟ فقال والذي نفسى بيده ان سبحان الله تخفيف من العذاب .

* حدثنا ابراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن سعيد عن نبيه بن وهب ان كعب الاحبار قال : ما من جرياطلع إلا نزل سبعون ألفاً من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون بأجنحتهم ويصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم وصنعوا مثل ذلك حتى إذا انشقت الأرض خرج في سبعين ألفاً من الملائكة يوقرونه .

* حدثنا ابراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا الليث ثنا خالد عن سعيد . أن عمر قال لكعب : يوماخوفنايا كعب فقال يأمر المؤمنين إنك من أمة مرحومة ثم قالها الثانية ثم قالها الثالثة ثم قال كعب : والذي نفسى بيده لو قد أفضيت إلى يوم القيامة ونظرت إلى النار ثم كان لك عمل سبعين نبيا لظننت انك لا تنجو ، والذي نفسى بيده انها لتزفر يومئذ زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا سقط على ركبتيه يقول يارب نفسى نفسى حتى إن ابراهيم ليقول يارب انى أنشدك خاتى اياك ، فسكى عمر فاشتد بكأؤه فقال يأمر المؤمنين ألا ابشرك والذي نفسى بيده ما يزال الله يومئذ برحمته وصفحه وحلمه حتى لو كان لك عمل أربعين طاغوتا لظننت أنك ستنجو ، ان إبليس يومئذ ليتناول طمعاً مما يرى من الرحمة .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن عبد الله الخزازى ثنا حسان بن رزين (١) عن ابن عجلان . قال : أبصر كعب رجلاً فقال بمن الرجل ؟ قال : من أهل العراق قال فسأله عن دينهم فلم يخبر خيراً عنهم فقال سبحان الله أما يصلون قال بلى ! ولكن ما تغنى عنهم وهم يفعلون كذا وكذا ويأتون كذا وكذا . فقال له كعب : نحسن نحسب شعر رأسه وجسده ؟ قال : ومن يحصى ذلك ! قال كعب يحصىه الذى يغفر له بعدته إذا سجد ، قم فانك متعمق من المتعمقين ! .

(١) كذا فى ز : وفى مغ ابن بربزين ولم نقف عليه

* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا إسحاق بن أحمد بن زيرك ثنا طاهر ابن عبد الله ثنا محمد بن كرام [ثنا عبد الله بن مالك عن أبيه عن إسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن عن مسروق] (١) ثنا عبد الله بن مسعود. قال كنت عند كعب الأحمار وهو عند أمير المؤمنين صهر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال كعب : يا أمير المؤمنين الا أخبرك بأغرب شئ قرأته فى كتب الانبياء، ان هامة جاءت إلى سليمان بن داود عليهما السلام فقالت السلام عليك يا نبي الله فقال وعليك السلام يا هامة اخبريني كيف لا تأكلين من الزرع قالت يا نبي الله لأن آدم عصي ربه بسببه ، قال فكيف لا تشربين الماء قالت يا نبي الله لانه غرق غيه قوم نوح فن أجل ذلك لا أشربه ، قال لها سليمان : كيف تركت العمران ونزلت الخراب قالت لأن الخراب ميراث الله فأنا أسكن ميراث الله وقد قال الله فى كتابه (وكم أهلكنامن قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم) إلا قليلا وكننا نحن الوارثين) فالدنيا ميراث الله كلها ، قال قال سليمان ما تقولين إذا جلست فوق خربة ؟ قالت أقول أين الذين كانوا يتمتعون بالدنيا ويتمتعون فيها قال سليمان فما صياحك فى الدور إذا مررت عليها ؟ قالت أقول : ويل لبنى آدم كيف ينامون وأمامهم الشدائد ، قال فمالك لا تخرجين بالنهار ؟ قالت من كثرة ظلم بنى آدم على أنفسهم قال اخبريني بما صياحك ، قالت أقول : تزودوا يا غافلين وتهيؤا لسفركم ، سبحان خالق النور. قال سليمان عليه السلام : للهامة على ابن آدم أشفق وأحذر عليه ، وليس من الطيور طير أنصح لابن آدم وأشفق عليه من الهامة ، وما فى قلوب الجهال أبغض من الهامة .

آخر الجزء الخامس من حلية الاولياء : ويليه الجزء

السادس وأوله بقية ترجمة كعب الأحبار

والحمد لله رب العالمين وصلى الله

على سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم

فهرس المجلد الخامس من حلية الاولياء

صفحة العدد

- ٣ ٢٨٤ محمد بن سوقة : أخباره في شدة خوفه من الله تعالى ، كراهته فضول الكلام وكثرة بكائه - ٥ صدقته بما ورثه من أبيه وكان مائة الف درهم - ٦ ثناء سفيان الثوري وأبي حنيفة عليه وعدد حجاته ، كلماته في الاخلاق - ٧ ذكر من أدركه من الصحابة والتابعين . ٨ الاحاديث المروية عنه .
- ١٤ ٢٨٥ طلحة بن مصرف الايمى : أخباره في الورع وصدق الوفاء - ١٥ بغضه للرافضة وخبره مع سليمان بن عبد الملك وقد أمره بسب على وعرضه على السيف فأبى - ١٧ أخباره في أخلاقه وآدابه وقرائنه على الأعمش وتأدبه معه - ٢٠ ذكر من أدركه من الصحابة - ٢١ الاحاديث المروية عنه .
- ٢٩ ٢٨٦ زبيد بن الحارث الأيمى : ٣٠ زهده وأخباره - ٣١ ترغيبه صبيان الحى بالصلاة باعطائهم الجوز وقضاؤه مصالح عجائز الحى بنفسه - ٣٢ قسمته قيام الليل بينه وبين ولديه وحببه لعلى بن أبى طالب - ٣٣ ذكر من أدرك من الصحابة والاحاديث المروية من طريقه .
- ٤٠ ٢٨٧ منصور بن المعتمر : أخباره عن ضلاته وصيامه وتفكره - ٤٢ أخباره في القضاء وزهده فيه وذكر من روى عنه من الصحابة - ٤٣ الأحاديث المروية عنه .
- ٤٦ ٢٨٨ سليمان بن مهران الأعمش : سنده في القراءة - ٤٨ أخباره ونوادره - ٥٤ من أدركه من الصحابة وتاريخ مولده ووفاته - ٥٥ الأحاديث المروية عنه .
- ٦٠ ٢٨٩ حبيب بن أبى ثابت : أخباره في التوكل واتفاق ماله الكثير

- على القراء-٦٢ ذكر من روى عنه من الصحابة ومن حدث عنه من التابعين - ٦٣ الاحاديث المروية عنه .
- ٦٩ ٢٩٠ عبد الرحمن بن أبي نعم : أخباره في صيامه ومواصلته الصيام - ٧٠ دخوله على الحجاج ونصحه له، من روى عنه من الصحابة - ٧١ أحاديثه المسندة في فضل الحسن والحسين رضى الله عنهما .
- ٧٣ ٢٩١ خلف بن حوشب : أخباره في سمته وهديه وكلامه - ٧٤ مارواه عن التابعين من الحديث .
- ٧٥ ٢٩٢ الربيع بن أبي راشد : أخباره في ذكر الموت - ٧٨ أخباره عن منذر الثوري وكان قليل الرواية .
(ذكر جماعة من تابعي التابعين من أهل الكوفة)
- ٧٩ ٢٩٣ كرز بن وبرة الحارثي : أخباره في نسكه وتعيده - ٨١ أبيات لابن شبرمة في مدحه بالعبادة - ٨٢ ذكر من أسند عنهم من التابعين وما أسنده من الحديث .
- ٨٤ ٢٩٤ عبد الملك بن أبجر : وصفه بالبكاء وذكر البكائين الأربعة - ٨٥ روايته عن عامر بن وائلة ومن أسند عنه من التابعين والاحاديث المسندة عنه
- ٨٧ ٢٩٥ عبد الاعلى التيمي : وصفه بالخشوع والبكاء - ٨٩ ذكر الحديث الذي أسنده عن أبي ذر في طلوع الشمس من مغربها .
- ٨٩ ٢٩٦ مجمع بن صمغان التيمي . وصفه بالورع والسخاء .
- ٩١ ٢٩٧ ضرار بن مرة : وصفه بالبكاء وأنه أخذ البكائين الأربعة - ٩٣ ذكر من أسند عنهم ومن حدث عنه الأئمة ذكر الاحاديث المروية من طريقه .
- ٩٤ ٢٩٨ صمرو بن مرة : ثناء أهل بلده عليه وأخبار عنه في كف بصره - ٩٦ ذكر من أسند عنهم من التابعين ، الاحاديث المسندة عنه .

صفحة العدد

- ١٠٠ ٢٩٩ صهرو بن قيس الملائى : أخبار عن يوم موته وجنازته - ١٠٢
 الاخبار المروية عنه الدالة على حاله - ١٠٣ ذكر من أسند عنهم
 من التابعين - ١٠٤ الأحاديث المروية عنه .
- ١٠٨ ٣٠٠ عمر بن ذر : وعظه يوم موت ابنه ذرو تسليمة لرضاء الله - ١٠٩
 كلمة له في وعظه على قيام الليل - ١١٠ كلمته لعطاء بن أبي رباح
 في السكف عن تناول أصحاب رسول الله ، وكلماته في الوعظ والدعاء
 والاخلاق - ١١٤ مواعظه البليغة الطويلة - ١١٦ ذكر من
 أسند عنهم من التابعين والاحاديث المروية من طريقه .
- ١٢٠ ٣٠١ أبو مسلم الخولانى : طبقته وأنه من تابعى أهل الشام وإسلامه
 وانتقاله من المدينة إلى الشام - ثناء معاصريه عليه وأنه حكيم
 هذه الامة - ١٢١ شئ من كراماته وحكمه وصحبته لمعاذ
 ابن جبل .
- ١٢٢ ٣٠٢ أبو إدريس الخولانى : كلماته الاخلاقية ووعظه - ١٢٥ ذكر من
 أسند عنهم من الصحابة ومن حدث عنه من التابعين والاحاديث
 المروية من طريقه .
- ١٢٩ ٣٠٣ عبد الرحمن الصنابحي : أخباره في عبادته وذكر من أسند عنهم
 من الصحابة والاحاديث التى رواها .
- ١٣١ ٣٠٤ أيفع بن عبد السكلاعى : أخباره في الوعظ واسناده عن معاوية
 والاحاديث التى رواها .
- ١٣٣ ٣٠٥ جبير بن تفيير : أخباره في العبادة - ١٣٤ قسمه غنائم قبرص
 - ١٣٥ ذكر من روى عنهم من الصحابة والاحاديث المروية
 من طريقه .
- ١٣٨ ٣٠٦ عبد الله بن محيرز : أخباره في التواضع والورع وفي اللباس
 - ١٤٠ أخباره مع سليمان بن عبد الملك وآدابه وأحواله

- ١٤٥ - ذكر الصحابة الذين روى عنهم والتابعين الذين روى عنهم والحديث المروى من طريقه .
- ١٤٩ ٣٠٧ عبد الله بن أبي زكريا : أخباره في زهده وغلبته الصحة عليه
- ١٥٢ - ذكر من أسند عنه من الصحابة والاحاديث المسندة عنه .
- ١٥٣ ٣٠٨ أبو عطية المذبوح : أخباره في حب الموت وذكر الصحابة الذين روى عنهم وما رواه .
- ١٥٥ ٣٠٩ سريح بن مسروق : وكان الخوف يغلب عليه وحديثه المروى عنه عن معاذ بن جبل .
- ١٥٥ ٣١٠ عمرو بن الأسود العنسي : ثناء عمر بن الخطاب عليه في هديه وصحته - ١٥٦ من أسند عنه من الصحابة والاحاديث المسندة من طريقه .
- ١٥٧ ٣١١ حمير بن هاني : كثرة تسبيحه - ١٥٨ من أسند عنه من الصحابة وما أسنده من الحديث
- ١٦٠ ٣١٢ عبيدة بن مهاجر (قسطنطين) : أخباره في الزهد ، حكاية شرائه والدته وعتقها عن غير معرفة منهما ثم إسلامها - ١٦١ سبب زهده وخروجه عن ماله جميعه وكان سريرا - ١٦٢ إسناده عن معاوية والاحاديث التي أسندها عنه .
- ١٦٤ ٣١٣ يزيد بن مرثد : حكاياته عن كثرة بكائه - ١٦٥ من أسند عنهم من الصحابة وما أسنده .
- ١٦٦ ٣١٤ شفي بن مائع الاصبجي : كلماته الدالة على حاله - ١٦٨ اختلافهم في صحبته ومن أسند عنهم من الصحابة ، الاحاديث المروية من طريقه .
- ١٧٠ ٣١٥ رجاء بن حيوة : ثناء أقرانه عليه ووعظه للخلفاء والامراء - ١٧١ مجالسته سليمان بن عبد الملك وكتابته لهشام بقتل غيلان وصالح وشي من أحواله - ١٧٣ ذكر من أسند عنهم والاحاديث

المسندة من طريقه .

- ١٧٧ ٣١٦ مكحول الشامي : كلماته في العلم والعلماء الدالة على حاله - ١٨٠
حُثَّه على العلم ووعظه - ١٨٥ ذكر من أسند عنهم من الصحابة
والاحاديث الغريبة المسندة من طريقه .
- ١٩٣ ٣١٧ عطاء بن ميسرة : أحواله ووعظه للغزاة - ١٩٤ وصيته البليغة
الطويلة - ١٩٥ كلماته في الوعظ عن الانبياء - ١٩٧ حكم مأثورة
عنه - ١٩٩ تفسيره آيات من القرآن - ٢٠٠ ذكر من أسند عنه
من الصحابة والاحاديث الغريبة المروية عنه .
- ٢١٠ ٣١٨ خالد بن معدان : المأثور عنه من كثرة التسبيح والقراءة . حبه
الموت وشوقه إليه وأخبار دالة على حاله - ٢١٥ من روى عنه
من الصحابة ومن أسند عنهم والاحاديث المروية من طريقه .
- ٢٢١ ٣١٩ بلال بن سعد : ثناء اقرانه عليه بوعظه البليغ وذكر شئ من
أحواله ومواعظه القصار - ٢٢٧ تفسيره بعض كلمات من القرآن
- ٢٢٩ كلمة له في القول والعمل - ٢٣٠ مواعظه بليغة - ٢٣٣
من أسند عنهم من الصحابة وأحاديث مسندة من طريقه .
- ٢٣٤ ٣٢٠ يزيد بن ميسرة : مواعظه وتذكيره ونصائحه - ٢٣٦ كلمته ليزيد
ابن حصين السكوني حين ولي حمص وكلماته الحكمية عن الانبياء
والحكماء - ٢٤٠ كلمته البليغة الطويلة عن الرجل الذي جمع مالا
فأوعى فخضره ملك الموت - ٢٤٣ إسناد الحديث عن أم الدرداء
ومارواه عنها .
- ٢٤٣ ٣٢١ إبراهيم بن أبي عبلة : كلمة عمر بن عبد العزيز في وعظه - ٢٤٤
مناظرته لهشام بن عبد الملك في توليته خراج مصر ، ترجمه على
الوليد بن عبد الملك - ٢٤٥ ذكر من روى عنهم وذكر
الاحاديث المروية من طريقه .

٢٥٠ ٣٢٢ يونس بن ميسرة : ثمينه الشهادة وقد رزقها وكان أعمى - ٢٥١
كلمته مع أهل المقابر - ٢٥٢ من أسند عنه من الصحابة وما روى
عنه من الأحاديث

٢٥٣ ٣٢٣ عمر بن عبد العزيز الاموى : كلمة محمد بن علي بن الحسين فيه
وكلمة ابن عمر وابن وهب - ٢٥٤ اجتماعه بالخضر وشهادات صالحى
زمانه فيه - ٢٥٧ تسعمية ابن سيرين له بإمام الهـدى ، حالته
الجسمانية قبل الخلافة وبعدها ، سؤال المنصور عن غلته قبل
الخلافة وبعدها - ٢٥٨ حكاية قيصه الوسخ فى مرض موته - ٢٥٩
شراؤه مكان قبره بدير سمعان ، حالاته الدالة على زهده مع أهله
وجواريه - ٢٦٠ شهادة زوجته بشدة خوفه من الله تعالى ،
ورعه مع غلامه الذى يعمل له ومع الجارية البربرية المهمة له
- ٢٦١ حكايات عن قيصه المرقوع وعرى ابنة له - ٢٦١ موعظة
له بليغة فى تشييع جنازة - ٢٦٤ مواعظ مأثورة عنه فى ذكر
الموت - ٢٦٥ بعض خطبه المنبرية - ٢٦٦ آخر خطبة له قبل
موته ، كتابه إلى رجل يوصيه بالنقوى - ٢٦٧ رده على بنى
مروان وقد طلبوا ما كانوا يأخذونه من الخلفاء قبله - ٢٦٨
كتاباه إلى بعض عماله ، ذكرى له فى الموت وشفقة أهله عليه
وحكايات من هذا النوع - ٢٧٠ كتابه إلى عمر بن الوليد - ٢٧١
اكرامه ابنة أسامة بن زيد وقد دخلت عليه ، نهيه وإلى الموصل
أن يأخذ أهلها بالظنة وكانوا أهل سرق ونقب ، حكايات تدل
على رقة قلبه وبكائه - ٢٧٢ وعظه لسليمان به عبد الملك وهما فى
طريق الحج ، وعظه لبنى مروان وقد اجتمعوا عنده - ٢٧٣
مناظرته بنى مروان فيما بيدهم من الأموال وحكايات من هذا
المعنى - ٢٧٤ كتابه إلى يزيد بن عبد الملك ولى العهد من بعده

وإلى عبد الحميد وقد كتب إليه يستأمره في عمال اختانوا بعض المال - ٢٧٥ كتابه إلى ابنه عبد الملك وكان بالمدينة - ٢٧٧ شئ* من مواظبه الدالة على حاله - ٢٧٨ كتابه إلى بعض عماله وهو أحد كتبه البليغة - ٢٧٩ إشارته على سليمان بن عبد الملك بحبس الحرورية حتى يتولوا - ٢٨٠ عزله خالد بن الريان الحرسي ، قصة مع رجل متظلم من أهل عدن ، مخاصمته مع أيوب بن عبد الملك وكان ولي العهد - ٢٨١ غضبه لكتاب من بعض بني مران ، محاوره مع ابنه عبد الملك تدل على أناته واخذه الناس بالتوءدة ، قصة بينه وبين بعض ولد سليمان بن عبد الملك تدل على حزمه ٢٨٢ مناظرة بينه وبين هشام بن عبد الملك فيما بأيدي بني أمية من الاموال ، ومثلها بينه وبين ولده عبد الملك - ٢٨٣ انتزاعه جوهرها لزوجه فاطمة وردده إلى بيت المال ، غضبه على كاتب له ٢٨٤ مكاتبتة مع سالم بن عبد الله بن عمر ورد سالم عليه - ٢٨٦ كتابه إلى عبد الحميد صاحب الكوفة بالعدل والاحسان بين الناس - ٢٨٧ خطبته الناس في بلدة الخناصره ، فضول له قصيرة في الوعظ والاخلاق - ٢٨٨ وعظه لسليمان بن عبد الملك وقد فزع من رعد وبرق - ٢٨٩ حكايته مع ذوى عيال يشكيه الفقر ، عزله عاملا للحجاج ، كلمات له قصار في الحكمة والوعظ - ٢٩٠ حزن ملك الروم لوفاته وتقريره إياه - ٢٩١ حكايات عنه تدل على ورعه وتعبدته ، خطبة له يعظ فيها الناس - ٢٩٢ خطبة له أيضا ، كتابه لاهل الموسم يتبرأ فيه من الظلم والعدوان - ٢٩٣ كتابه إلى بعض عماله يعلمه أن الحمد لله أفضل من النعم ، حكايات طريفة تدل على ورعه واعتباره هدايا العمال رشوة - ٢٩٤ خطبة له بليغة خطبها بخناصره ويلها جملة خطب - ٢٩٩ أول كلمة له بعد

الخليفة حديث ابا حازم الحناصري المتصل بخبر الحجاج - ٣٠٢
 خطب له أيضا وأنه كان يخطب الجمعة بخطبة واحدة يرددها - ٣٠٣
 عهده إلى عماله - ٣٠٤ كتبه القصيرة إلى عماله وكتب عماله إليه
 ٣٠٦ كتابه إلى الامصار أن لا ينأج على ولده عبد الملك - ٣٠٧
 كتابه إلى عدى بن اوطاة وأن يكفى عن مراجعته بالحسن
 (البصري) وكتبه إلى ابى بكر بن عمرو بن حزم - ٣٠٩ كتابه
 إلى عمر بن الوليد وفيه يذكر ولاية السوء بالشام والعراق والحجاز
 ومصر - ٣٠٩ خبر الحرية واستقدامهم اليه ومناظرتهم وما كتبه
 من العهد عليهم - ٣١١ أخبار شتى وفيها خير الرجل الذى ضرب به
 بالظومار فشجه - ٣١٢ رسالته إلى يزيد بن عبد الملك ولى العهد
 من بعده - ٣١٣ خبره مع هشام بن مصاد وكعب القرظى ووعظهما
 إياه - ٣١٤ - أخبار عنه شتى تدل على سيرته وأحواله فى نفسه
 وزهده - ٣١٨ ما أنشده إياه سابق البربرى من الشعر وما كان
 يتمثل به - ٣٢٠ مانع به عند الموت ومارئى به لابن عائشة
 ولكثير ولجبر ولحارب بن دثار وللفرزدق - ٣٢٢ وصف
 كسوته وثيابه ورياشه وهو خليفة - ٣٢٤ دعاؤه لامّة محمد
 بالخير والساداد - ٣٢٤ حكايات عنه فى عبادته وحاله ومع جلسائه
 ووعظه اياهم - ٣٢٥ كتابته إلى العمال بمنع اهل الذمة دخول
 المساجد وتعليمه للرعية الادب - ٣٢٦ تعففه عن الهدايا التى
 ترد للخلفاء وعن شم الطيب الذى هو من فى المسلمين - ٣٢٧
 مخلفات رسول الله التى كانت عنده - ٣٢٧ قصته مع جرير
 الخطفى الشاعر ودخوله عليه وما أنشده من الشعر واستماعه ذلك
 واعراضه عن قرظه - ٣٢٩ مجالسته لسالم غلام محمد بن كعب
 القرظى ومؤاخاته إياه - ٣٢٩ تعزيتة أهل صديق له توفى -

٣٣٠ دخول الربيع بن سبرة عليه يعزبه بولده وأخيه ومولاه مزاحم
وما كان من جوابه له وحكايات من هذا المعنى - ٣٣١ زيادته
في عطاء الناس ، ما كانت تتوق إليه نفسه قبل الخلافة وبعدها
ومناظرته الى مولاه مزاحم في عطايا أهله - ٣٣٢ تواضعه مع
جلسائه في ممره ، وصف حرصه له قبل الخلافة وبعدها ، وكذا
وصف محمد بن كعب - ٣٣٣ مناظرة مسلمة بن عبد الملك له في ولده
عند موته وما كان من وصيته لولده - ٣٣٤ الاخبار والحكايات
المروية عند موته وما روى له من المرائي الصالحة - ٣٣٨ كتابته
إلى هماله بأن تكون القصاص جل إطنابهم الصلاة على رسول
الله واتباع سنته - ٣٣٩ ما جاء من ذكره في التوراة ، احترام
العلماء له وانهم كالتلاميذ في حضرته وكلمات من حكمه - ٣٤١
حكايات في البشارة به وله ومنها حكاية الحية التي دفنها ، وصاياه
وحكايات بينه وبين أهله - ٣٤٣ اخبار يهودى للوليد بن هشام عن
توليته ثم اخباره عن سمه وحكايات طريفة - ٣٤٤ رؤيا البصري
النبي صلى الله عليه وسلم بالمنام وإرساله مبشراً لعمر وإنه المهدي
- ٣٤٥ نهيه عن الاستئذان بسنة الحجاج وحكايات ومواعظ
- ٣٤٦ رسالته الطويلة الدامغة إلى القدرية

٣٥٣ ٣٢٤ شئ من أخبار ولده عبد الملك في إعاناته والده على رد المظالم -
٣٥٦ خبر وفاة ولده عبد الملك وتعزية الاعرابي له - ٣٥٩ ما أسنده
صهر بن عبد العزيز عن جماعة من الصحابة ومارواه عن التابعين .
٣٦٤ ٣٢٥ كعب الاخبار : وصفه للمؤمن الزاهد والفقيه الصابر وأخباره
في الوعظ - ٣٦٧ وصفه لأيام الآخرة وذكر الجنة والنار - ٣٧٥
ملك الموت وإبراهيم عليه السلام - ٣٧٦ مجالسه ووعظه إلى آخر الترجمة
تنبيه : سنأتي بأخبار كعب الاخبار مفصلاً في أول فهرس المجلد السادس .